جمعة ٥ آذار ١٩٥٤ العدد ٤٥ السنة العاشرة

מחיר 70 פרוטה Price 100 Pruteh الثمن ١٠٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד AL ITTIHAD 5 March 1954

الاتحاد ٦ صفحات

بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة ستالين

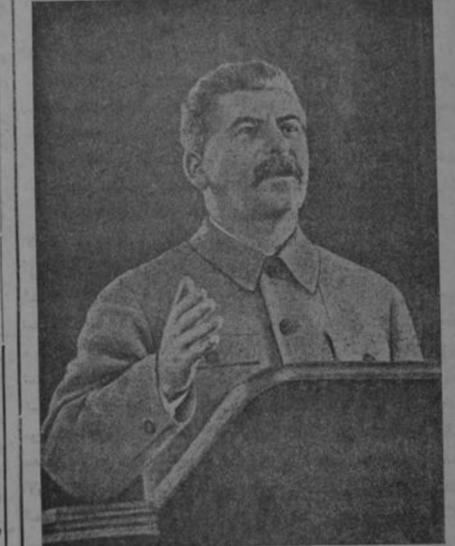
اقرأوا في هذا العدد :

حديث ستالين عن نفسه واحاديث غيره عنه ومقتطفات من مؤلفاته

قيادة العالم تهوي الى حضيض مستنقع الخيانة بقلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونيس وغيرها وغيرها:

ستالين قال لنا :

ثقوا بانكم منتصرون !



اليوم الخامس من آذار، نحيي، مع ملايين العاملين في كل الارض، ذكرى يوسف فيساريونوفتش ستالين، مكمل تعاليم ماركس وانجلز ولينين، لمناسبة مرور سنة واحدة على وفاته.

إن السنة الغابرة، بما جرى فيها من احداث عظام، ذكرتنا يومياً بهذا القائد العبقري وبصدق الرسالة التي تبناها وحمل لواءها، وبقوة النظرية الثورية، نظرية الماركسية – اللينينية، التي اغناها وصقلها فجعلته يستكشف مكنونات الغيب ويضع الطريق امام شعبه السوفياتي وكل الشعوب للسير المظفر نحو صون السلام وكرامة الانسان.

ذكرتنا السنة الغابرة، بما جرى فيها من احداث عظام، بكتاب ستالين الاخير «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي» الذي كأنه بكتابته لم يرد ان يموت قبل ان يترك لخلفائه هادياً ملهماً به يستكشفون مكنونات الغيب، وعلى اساسه يضعون السياسة الصحيحة.

فعندما ابتدأت في اقطار الاشتراكية عملية مراجعة السياسة الاقتصادية، واخذت الاقطار الاشتراكية تبدي اهتماما متزايدا بانتاج المواد الاستهلاكية وبتأمين سد حاجات المجتمع كله المادية والثقافية، والى اقصى حد – شعرنا بأهمية اكتشاف ستالين لقانون الاشتراكية الاقتصادي الاساسي، وهو: تأمين سد حاجات المجتمع كله المادية والثقافية المتصاعدة على الدوام، الى اقصى حد، بتوسيع واتقان الانتاج الاشتراكي، باستمرار، على اساس تكنيك اعلى.

وعندما اخذت الاقطار الرأسمالية تشعر بالاختناق الاقتصادي، نتيجة للسياسة التي فرضها عليها الاستعمار الاميركي: سياسة عدم الاتجار مع الاتحاد السوفياتي والسوق الاشتراكية العالمي، وعندما ازدادت حدة الازمة الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية وخصوصا في الولايات المتحدة الاميركية واصبحت حكومة واشنطن نفسها تعلن ان في بلادها ما يزيد على اربعة ملايين عامل عاطل عن العمل، وعندما اخذت هذه الاقطار الرأسمالية، مرغمة، تفتش عن طرق الاتجار مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية، وتضرب عرض الحائط بأوامر الحصار الاميركي – تذكرنا ان ستالين، قبيل وفاته، انتظر هذه النتيجة، ونبه الى ان هذا الحصار لن يضر بالسوق العالمي الاشتراكي بل سيؤدي الى تعميق الازمة الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية وسيضطر هذه الاقطار الى كسر نطاق الحصار اذا ارادت ان تواصل حياتها.

وعندما تفاقم التطاحن بين الدول

البقية على الصفحة السادسة عمود ١

الاتحاد

ميكونيس يسأل شاريت عن التنازلات التي قدمت لقاء الاسلحة الاميركية
وعن موقف حكومته من اعمال بنكيه لفرض سيطرة اميركا على المياه

تل ابيب – ما هي التعهدات السياسية والعسكرية التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية لواشنطن مقابل تسلم السلاح الاميركي؟ وكيف يمكن للحكومة لتوفق بين اعتناقها فكرة الاشتراك في «حلف الدفاع المنطقي» وبين تعهدها العلني الذي قدمته للاتحاد السوفياتي بعدم اشتراك اسرائيل في اي حلف عدواني موجه ضد الاتحاد السوفياتي، وهل سيقدم رئيس الوزارة تأكيدا بان التعهد الذي قطعته الحكومة على نفسها بعدم الاشتراك في اي حلف او اتفاق عدواني لا يزال ساري المفعول؟

هذه هي الاسئلة الثلاث التي تضمنها الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي، الرفيق صموئيل ميكونس، لرئيس الوزارة ووزير الخارجية شاريت.

وقد قدم الرفيق ميكونس استجوابه هذا على اثر اعلان رئيس الحكومة، شاريت، في الكنيست ان حكومة اسرائيل حتى الآن لا تتلقى اي «مساعدة» عسكرية مجانية وانما هي تتسلم الاسلحة الاميركية بعد دفع ثمنها، وبعد ان اصبح اليوم واضحاً ان تقديم الاسلحة والعتاد الاميركي لاية دولة حتى ولو دفع ثمنه، يشترط تقديم تنازلات سياسية وعسكرية لحكومة واشنطن.

وطلب الرفيق ميكونس من رئيس الوزارة ان يجيب على هذه الاسئلة من على منصة الكنيست.

وفي استجواب ثان الى رئيس الوزارة طلب الرفيق ميكونس ان تعلن الحكومة عن موقفها من الاعمال التي يقوم بها اريك جونستون... يقوم بهاينكيه لفرض السيطرة الاميركية على مياه المنطقة تحت ستار «تنظيم الري» وعن الخطوات التي ستسلكها للحيلولة دون سيطرة الاجانب على المياه.

وذكر الرفيق ميكونس ان مجلس الامن كان قد رفض مشروع القرار الاميركي حول العمل في مجرى الاردن، لكن على الرغم من هذا فان بنكيه يبذل جهودا مع مساعديه في اسرائيل وسوريا دون اي قرار او صلاحية من مجلس الامن.

اليوم ٦ اجتماعات لاحياء ذكرى وفاة ستالين

حيفا – مكتب الاتحاد – بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة يوسف فساريانوفتش ستالين، عقدت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في جميع انحاء البلاد اجتماعات خاصة لرفاقها تحدث فيها قادة الحزب عن حياة قائد الانسانية العبقري الرفيق ستالين، واستعرضوا احداث السنة الماضية التي جرت بعد وفاته، وعن نضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، من اجل تنفيذ الاهداف العظيمة التي وضعها الرفيق ستالين لبناء شيوعية الرخاء، وتحقيق السلام في العالم.

وبهذه المناسبة سيعقد الحزب الشيوعي في تل ابيب اليوم الجمعة الساعة الثامنة اجتماعا شعبيا في قاعة بيت هعام وسيتكلم فيه الرفيق ميكونس.

وفي سينما «ماي» بحيفا، سيعقد اليوم الجمعة اجتماع شعبي ايضا سيتكلم فيه استر فلنسكا، وطوبين، وزاهي كركبي.

وستنظم عصبة الصداقة في وادي النسناس، يوم الاحد القادم معرضا عن حياة الرفيق ستالين، وسيستمر اسبوعا كاملا تعرض خلاله افلام سينمائية عن حياة ونضال الرفيق ستالين، وسيفتتح هذا المعرض في الساعة السابعة من يوم الاحد القادم باجتماع شعبي يتكلم فيه الرفيق جبرا نقولا.

وفي عكا سيعقد اجتماع شعبي في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت القادم وسيتكلم فيه استر فلنسكا وفؤاد خوري.

وفي الناصرة في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القادم سيتكلم الرفيق توفيق طوبي، ويوم السبت ايضا سيتكلم في القدس في الساعة الثامنة مساء موشه سنيه، ويشوع ارغو.

وتنظم اجتماعات اخرى في كل المناطق والفروع، في القرى العربية وفي المستوطنات اليهودية والمبروت.

اعادة نجيب لاخفاء تفسخ مجلس الثورة
اما الشعب فيواصل نضاله ضد المستعمرين واجرائهم

القاهرة – في محاولة يائسة لضرب الحركة الشعبية التي تصاعدت الى ذروة جديدة في الايام القليلة الماضية، وللتغلب على التفسخ العميق في الطغمة العسكرية الحاكمة في مصر، الذي بدأ واضحاً في طرد نجيب من كل المراكز التي يحتلها «مجلس الثورة العسكري» الى إعادة محمد نجيب كرئيس للجمهورية المصرية بعد ان جردة من مركزه وصلاحياته كرئيس للحكومة والمجلس العسكري.

فما ان بدت أزمة حكام مصر العسكريين، التي هي نتيجة لمؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين وتدخلاتهم في شؤون مصر الداخلية، حتى هبت الجماهير المصرية، ولا سيما في القاهرة والاسكندرية، متظاهرة ضد المستعمرين وأجرائهم الحكام ومطالبة بالدمقراطية والحياة الدستورية وبطرد القوات البريطانية المحتلة من الاراضي المصرية.

واصاب الرعب الحكام المصريين فارسلوا حشود جيوشهم وشرطتهم للاعتداء الوحشي على المتظاهرين. وقد اطلقت الشرطة والجند الرصاص على المتظاهرين وقتلت ثمانية منهم وجرحت عدداً كبيراً. وأمرت الحكومة باقفال الجامعات المصرية والمدارس العليا في مصر محاولة بذلك منع مظاهرات الطلبة. ثم اقامت المحاكم العسكرية لاصدار الاحكام الصارمة بحق المناضلين الدمقراطيين والشيوعيين الذين يقفون في طليعة نضال الشعب.

وامام هذه الموجة الشعبية النضالية التي اخذت تهدد، لا جمال عبد الناصر وحده ولا نجيب وحده بل كل الطغمة العسكرية الحاكمة «مجلس الثورة» الى المساومة فاعاد نجيب الى رئاسة الجمهورية محاولا بذلك، كما زعم، «تهدأة الخواطر» و«إعادة الوحدة القومية في البلاد» وكأن القضية ليست ضد النظام العسكري والمحتلين البريطانيين والمستعمرين الاميركيين بل لاعادة نجيب.

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

السلطات البريطانية
تمنع ميكونيس وحبيبي من دخول قبرص

نيقوسيا – نشرت الجريدة اليسارية في قبرص . . . «ناوس ديمكراتيس» ان السلطات البريطانية في قبرص رفضت السماح بدخول عضوي الكنيست صموئيل ميكونس واميل حبيبي من كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى قبرص لحضور مؤتمر حزب الشعب التقدمي في قبرص.

بقيادة الشيوعيين تظاهر الجماهير ضد الاجراء الاميركيين والبريطانيين
الدماء التي اريقت في دمشق ستكنس المستعمرين واجرائهم من سوريا

دمشق – المظاهرات الشعبية الجبارة التي سارت فيها عشرات الالوف في مختلف المدن السورية الرئيسية، دمشق وحلب وحمص وحما واللاذقية والجبل، معبرة فيها عن تذمرها من الدكتاتورية الشيشكلية وعن سخطها الشديد على المستعمرين الاميركيين والبريطانيين، والمعارك الدامية بين الشرطة والاهالي من ناحية وبين الفرق المؤيدة للشيشكلي والناقمة عليه من ناحية اخرى وانتقال أمر تقرير مصير المعركة من الغرف الى الشوارع هو الذي أثار اشد الرعب في اوساط الشيشكليين وقادة الانقلاب في حلب واضطرهم «للاتفاق» السريع قبل ان يفلت كل زمام الامر من ايديهم الى جماهير الشعب الغاضبة المتظاهرة في الشوارع بوحدة رائعة ضد المستعمرين ومن أجل الحرية والدمقراطية والاستقلال القومي.

فقد حاول عملاء البريطانيين من قادة الانقلاب في حلب استغلال نقمة الشعب على نظام الشيشكلي القائم على الحراب الاميركية، واحتلال مراكز السلطة لخدمة اسيادهم. ولكن الشعب لم ينجر وراء تضليلهم، وأخذت المظاهرات تتدفق في الشوارع ضد المستعمرين، وضدهم في الاساس، وضد مؤامراتهم التي يحيكونها مع أجرائهم المحليين.

فتحت شعار «ليسقط الاستعمار» سارت مظاهرة كبيرة قادها الشيوعيون توجهت الى محطة الاذاعة وتمكنت من احتلال البناية ولكن الشرطة والجند اطلقوا الرصاص مما ادى الى مقتل ٢٥ شخصاً وجرح عدد كبير.

وامام هبة الشعب هذه هرب الشيشكلي في طائرة الى بيروت ثم غادرها الى زميله الاجير الاميركي ملك السعودية العربية.

وتصاعدت الهبة الشعبية ولم يفد لا الحكم العسكري ولا الانذارات بالعقوبة الشديدة في خفض حدتها، ولهذا قام اعوان الشيشكلي وقادة الانقلاب «بالاتفاق» بينهما على استدعاء هاشم الاتاسي واقامة حكومة موقتة برياسته مقابل عدم مطاردة اتباع الشيشكلي ومؤيديه.

ولكن هذا «الاتفاق» لم يمنع سير المظاهرات في دمشق وحلب واللاذقية، واخذت الدبابات تسير في الشوارع واستمر فرض الاحكام العسكرية ومنع التجول الليلي.

وإزاء هذا الوضع اضطر هاشم الاتاسي الى الاعلان عن قيام الحكومة بالعمل على إعادة النظام الجمهوري الدمقراطي حسب دستور ١٩٥٠ ووعد باعادة الحياة النيابية العادية في القريب.

وقد قابلت العراق برضا كبير عودة الاتاسي وسيطرة رجال الانقلاب مما يبين الاصابع البريطانية التي تقف وراء هذه المؤامرة، والتي تستهدف إقامة المشروع الاستعماري البريطاني القديم، «سوريا الكبرى».

ولكن النضال لم ينته في سوريا فالجماهير تواصل نضالها ولن يكون مصير أجراء البريطانيين بأحسن من مصير زملائهم الشيشكليين اتباع المستعمرين الاميركيين. فالشعب قد تعلم انه ينقصه وحدته وقيادة الشيوعيين له منتصر حتما. وهذا ما كشفت عنه الاحداث . . .

ماير فلنر يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

صوفيا – باجماع الاصوات، وفي جو من الحماس الرائع، اقر المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البلغاري، الذي افتتح هنا يوم الخميس الماضي، بيان للجنة المركزية الذي القاه سكرتير الحزب العام الرفيق تشرفنكوف، وبيان لجنة المراقبة المركزية.

وحيا المؤتمر باسم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عضو سكرتاريته الرفيق بوسفيلوف.

وقدم تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر، عضو سكرتارية الحزب، فقال: ان نجاح الاعمال السلمية التي يقوم بها الشعب البلغاري بمساعدة اخوية من الاتحاد السوفياتي يثبت ان الفائدة والسعادة هما من نصيب كل شعب، صغيرا كان ام كبيرا، يسير على سبيل نظام دمقراطي شعبي ويوطد اواصر الصداقة مع حصن السلام والحرية واستقلال الشعوب، الاتحاد السوفياتي».

وكان ضيوف المؤتمر من الاحزاب الشيوعية الشقيقة قد وضعوا، يوم الثلاثاء الماضي، اكاليل الزهور على ضريح القائد ديمتروف. وقد وضع الرفيق ماير فلنر باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكليلا من الزهور على الضريح كتب عليه: الخلود لذكرى جيورجي ديمتروف».

هذا ومن المنتظر ان يكون قد انهى المؤتمر اعماله واتخذ القرارات وانتخب هيئاته المركزية.

المناداة على مرشحين لقوائم الحلف الدنس
من سجل تشريفات الحكم العسكري يريدون «انتقاء» كتلهم الطائفية

الناصرة – الخلاف على ترأس القوائم، وارضاء كل ذوي المطامع الشخصية بترأس قوائم متعددة والتشدق باسماء شخصيات «نظيفة» هذا هو مجمل الوضع في معسكر الحكم العسكري والرجعية. اما الجماهير الكادحة الشريفة فمتأكدة ان طريقا واحدة تؤدي الى مصلحة الناصرة هي طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

كل الانباء تدل على ان دعاة التكتل الطائفي والعائلي يختلفون فيما بينهم بخصوص من يرأس هذه القائمة او تلك. يدل هذا على ان احدا منهم لم ينزل برنامجا حتى الان. فالاتفاق لم يتم على الكراسي (والبرنامج في عرفهم وسيلة للوصول الى الكراسي ليس الا) وهؤلاء الدعاة يحاولون خداع الناس «بالفاظ براقة» جديدة.

فهم يعرفون أن عمال الناصرة وفقراءها وجميع كادحيها الشرفاء لا يثقون باعضاء البلدية الحالية ويكرهون كل الزعامات البالية العتيقة التي كانت وما تزال تمرغ جبينها على عتبة الحاكم العسكري، ولذلك لجأوا الى الضغط على عناصر شريفة غير ملوثة حتى الآن ليسخروها لتفرقة الصفوف وتوزيع الاصوات واضعاف قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وما علموا أن «نطاق» هذه العناصر تزول وان الجماهير تمقتها اذا خنعت لهذا الضغط ووقعت في الشرك.

وقد بلغنا أن يد الحاكم العسكري تنظم قائمتين اصلاحيتين واحدة يرأسها سيف الدين الزعبي وثانية يرأسها محمد حسن العابد، والغرض من ذلك ارضاء الناخبين المسلمين في الحارة الشرقية الذين لا يثقون بسيف الدين الزعبي. ان الناخبين في الحارة الشرقية،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

نهب . .



هذه هي صورة عبد الكريم محمد البرغوث، العامل الاخرس والمثال الفقير، البالغ من العمر ٦٠ عاما، والاب لثماني اطفال، و اللاجيء في الناصرة، الذي تطالبه دائرة ضريبة الدخل، بدفع ضريبة دخل، نعم لا تعجب، ضريبة دخل قدرها مئة ليرة . . . !!

هيئته وملابسه تدلان على حالته البائسة. كل الناصرة تعرفه ولكن دائرة ضريبة الدخل تريد منه مئة ليرة . . !!

كشف النقاب عن خدعة المساعدات الاقتصادية الهستدروتية للعمال والفلاحين العرب

بقلم صليبا خميس

اقد طبلت الدائرة العربية في الهستدروت وزمرت هذه السنة لاحياء «صندوق العمال والفلاحين» وتوافد مرشدو المباي والمبام وموظفو اتحاد عمال اسرائيل لتغطية اسهم هذا الصندوق بطرقهم المألوفة. فأعلن ان هذا الصندوق سينقذ العمال والفلاحين العرب من «الاستغلال الفاحش وظلم المرابين والبطالة وضيق العيش بعد ان رزحوا تحت وطأتها القرون الطوال».

والطريقة التي باشر بها المشرفون على هذا الصندوق في بيع اسهمه، وشكل تصرفهم في الاموال التي جمعوها، ومقاصد هذا الصندوق، قد استدعت هذا التعليق السريع لتنوير الاقلية العربية بعمالها وفلاحيها عن المقاصد الحقيقية لهذا الصندوق، ولتعزيز نضالها من اجل المساعدات الفعالة، ومقاومة التمييز الحكومي في حرمان العمال والفلاحين العرب من المساعدات

ان نضال الجماهير العربية الذي تؤيده كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد الاحكام العسكرية، وسياسة التمييز وسلب الحقوق والحريات الدمقراطية، قد احرج موقف الحكومة الرجعية واحزابها بالنسبة لمعاملة الاقلية العربية، واضطرها الى الاعلان بين الفترة والاخرى، عن نيتها في تعديل سياستها نحو الاقلية العربية، ولكن المباي لم يبق له اي احترام في نفوس الجماهير العربية حتى ولا بين اجرائه من الرجعيين العرب، ولم يعد يجدي ضغط الحكم العسكري، وقيوده لضمان نفوذه بين الجماهير العربية، ولذلك فمن الطبيعي ان يفتش عن اساليب جديدة لترغيب العرب في الحكم العسكري والسكوت عنه.

ومن هذه الاساليب، توسيع النشاط المبائي، وجناحه اليساري، المبام بين الجماهير العربية، عن طريق الدعاية والمساعدات الكاذبة، ومن هنا تتضح نية المباي في الابقاء على «اتحاد عمال اسرائيل» كمركز له بين العرب «للثقافة» و«الارشاد» بينما يستخدمه في الاساس، للتجسس على العمال والفلاحين العرب وابقاء سيطرة المخاتير وجواسيس الحكم العسكري على جماهير القرية. والمبام هم مساعدون امناء لهذه السياسة المبائية ومنفذون لهذا النشاط الطلائعي.

ولكن غذاء المباي «الروحي» هذا لا يكفي وحده، ولا بد من وسيلة للادعاء بتقديم المساعدات المادية ايضا، فبينما يتوهم - اي الدوائر العربية في الهستدروت، اسموها «صندوق العمال والفلاحين العاملين المحدودة الضمان» فليس للعمال والفلاحين فيها اقل نصيب، واعلنوا ان رأسمال هذه الشركة ١٠٠٠٠٠ الف ليرة اسرائيلية، تباع بقيمة ليرة للسهم الواحد، وتضامن المباي والمبام على جمع هذا المبلغ وجندوا مرشديهم وموظفي اتحاد عمال اسرائيل والدولة لتغطية هذه الاسهم، وقد جمعوا نقدا ٣٧ الف ليرة اسرائيلية منذ ان قام هذا الصندوق حتى الآن وسجلوا ٧٠ الف سهم مباع لم يقبضوا اثمانها جميعا.

ضغط وارهاب لبيع الاسهم

سهم فما فوق وإلا طردوا من اعمالهم

واستغلت قيادة الهستدروت ايضا موظفي الدولة فأجبرتهم على شراء ٥٠ سهما لكل واحد، وقد وجه مدير دائرة شؤون العامل العربي الياهو اغاسي كتابا للمعلمين «يوجههم» فيه لشراء اسهم هذا الصندوق بخصم ١٠ ليرات من رواتبهم الشهرية. ولغة كتاب اغاسي تتضمن الامر بان على كل معلم شراء ٥٠ سهما، ولم تكتف بهذا، فقد طلبت الحكومة الى موظفيها استغلال نفوذهم بين الجماهير لبيع اسهم هذا الصندوق، فموظف دائرة الاموال المتروكة صلاح الصفدي، استطاع بيع ٥٠٠ سهم.

ونواب الكنيست العرب، بما فيهم رستم البستوني، استغلتهم دائرة الهستدروت العربية كأداة للتأثير على الفلاحين، وتحت ضغط سيف الدين الزعبي، على وجوه قرية كفرمندا، دفعت هذه القرية ١٠٠٠ ليرة ثمن اسهم في هذا الصندوق... الخ

بهذه الوسائل وبما هو ابشع منها باع مرشدو المباي والمبام اسهم هذا الصندوق، ولكن لمن؟ وهل ذلك في مصلحة العمال والفلاحين كما يدعي اصحاب هذا الصندوق والمبشرون له من مرشدي المبام؟!

اين تذهب اموال هذا الصندوق؟

ان المؤسسة الرئيسية التي يعتمد عليها المباي في «تثقيف» العمال والفلاحين العرب وتنظيمهم هي اتحاد عمال اسرائيل، ولذلك كان من الضروري تزويده بالنفقين (بكسر القاف) والانفاق عليه، خصوصا وانه ليس في نية الهستدروت اغلاق دائرة التجسس التابعة للحكم العسكري المسماة «اتحاد عمال اسرائيل»، والانفاق على اتحاد عمال اسرائيل هو اول اهداف هذا الصندوق، كما وردت في كراس اتحاد عمال اسرائيل، واسمه «ماذا نريد؟».

فقد ادرجت في هذا الكراس المشاريع الاقتصادية والتعاونية التي انقذت العمال والفلاحين العرب على حد زعم اصحاب هذا الكراس، وعدد هذه المشاريع ١٧ اما الثوري اقامتها فتعد بالعشرات.

واول هذه المشاريع السبعة عشر نذكر، بدون تعليق وهو «الجمعية التعاونية للنسيج بمجدل عسقلان»!!! وآخرها «صندوق التسليف والتوفير التعاوني في مجدل عسقلان»!! «فرحم الله من كان، وبالاضافة الى هذه التعاونيات التي اصبح اصحابها، بفضل اصحاب هذا الصندوق عبر الحدود، فهناك بعض المشاريع الاخرى نذكر منها «جمعية تصريف المحصولات في عسفيا» وهي مؤلفة من عائلة درزية واحدة، لا هي جمعية ولا هي زراعية، اقرضها الصندوق، ولا شك بتدخل مباي مبلغ ٣٠٠٠ ليرة، لان اصحابها يميلون نحو المباية الطلائعية او جمعية تعاونية اخرى من هذا القبيل، الفها نفر في قرية طمرة من دلو الحاج - اكبر عائلة اقطاعية تملك ٧٠٪ من اراضي القرية، قد اقرضها الصندوق مساعدات مالية لا تستفيد منها جماهير القرية الفقيرة.

اما جمعية «الحوت» لصيد الاسماك التي تلقت مساعدة مالية قدرها ١٠٠٠ ليرة، والتي هي مؤلفة من اتباع ابو ديوس في اتحاد عمال اسرائيل في حيفا. فهي غير قائمة. وكيبوتس «الاخوة» الذي اقامه مبام بمساعدة هذا الصندوق قد «فرط» ومملكاته في بيت عمر الزيناتي في اللد. والحانوت الشعبي في يافا قد بيع الى المدعو خميس العريد، قريب جورج نصار المبامي و«احذية الجليل» التعاونية في عكا قد اقفلت... الخ

وواضح ان القائمين على هذا الصندوق لا يبغون تشجيع الحركة التعاونية بين العرب، بل ايجاد مراكز نفوذ المباي والمبام في القرية العربية ولا ادل على قلة ثقة العمال والفلاحين بهذه الحركة، من هبوط ثمن اسهم هذا الصندوق، من ليرة الى نصف ليرة، وفي بعض الاماكن الى ربع ليرة للسهم.

لنناضل من اجل مساعدات عملية

ان الاوضاع الاقتصادية للجماهير العربية مثلها مثل الجماهير اليهودية الكادحة في حالة تدهور، ومستوى معيشتها في انخفاض شديد، من جراء سياسة الحكومة المنافية لمصالحهم وتزداد اوضاع الاقلية العربية سوءا من سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومصادرة اراضي الفلاحين العرب.

ان المساعدات العملية يجب ان تكون بالغاء نظام الحكم العسكري - ومنح حرية التنقل للمواطنين العرب، وارجاع الاراضي لاصحابها، واللاجئين الى قراهم ومدنهم، وتخفيف وطأة البؤس والشقاء التي يتردى فيها العمال والفلاحون العرب اللاجئون على وجه الخصوص.

ولا يمكن تحسين وضع العمال والفلاحين دون تخصيص ميزانيات للانشاء والتعمير لاستيعاب عشرات الالوف من العاطلين عن العمل، وفتح مكاتب استخدام في القرى العربية ومن اجل زيادة الانتاج الزراعي يجب تقديم المساعدات المادية والفنية باعطاء القروض الحكومية الطويلة الامد للفلاحين.

ان تشجيع الحركة التعاونية في القرى العربية، لا يكون بشراء المخاتير وجواسيس الحكم العسكري، بالمكافآت المالية كما يفعل مباي، ولا بالنظرة الاصلاحية السخيفة التي يبثها مبام بين المواطنين العرب، ان اهم قضية تواجه الفلاحين العرب، هي ارجاع الاراضي لاصحابها وتوفير الارض لكل فلاح، وحماية محصولاته من الاستغلال البشع، عن طريق حرية التصريف واقامة جمعيات التصريف التعاونية.

ان الحكومة مسؤولة في الدرجة الاولى عن سوء حالة الفلاحين، ويجب النضال من اجل توزيع المساعدات المالية والقروض طويلة الامد بواسطة لجان زراعية تؤلفها مجالس محلية منتخبة في القرى العربية، تدرس حالة الفلاحين وتقدم اهم المساعدات الضرورية والملحة.

اما صندوق العمال والفلاحين، فما دام جهازا من اجهزة اتحاد عمال اسرائيل، فسيبقى وسيلة للتضليل وشراء الضمائر والضحك على الذقون، وسيكون مصيره الفشل في كسب عطف العمال والفلاحين، كما كان مصير اتحاد عمال اسرائيل نفسه.

سكان عيلبون لن يسمحوا باغتصاب اراضيهم

بقلم لطفي [illegible]

عيلبون قرية صغيرة، لا يزيد عدد سكانها عن ٧٠٠ شخص، اراضيها جبلية والقسم الاكبر من الاراضي لا يصلح للزراعة. وفي ايام الانتداب كان معظم شباب القرية يشتغلون بحيفا وغيرها من المدن كموظفين وعمال؛ اما اليوم وتبيجة لسياسة الاضطهاد القومي فقد حرم هؤلاء من الرجوع الى اعمالهم وسجنوا في غيتو الحكم العسكري ولم يبق امام اهالي القرية المحرومين من حقوقهم في العمل الا ان يستغلوا كل شبر من اراضيهم لاعاشة عائلاتهم واطفالهم. وخلال السنوات الخمس الماضية استمر النضال بين السلطات التي حاولت وما زالت تحاول سلب اراضي القرية وتشريد سكانها تارة باسم مشاريع الانشاء والتعمير... الخ وبين الفلاحين اصحاب هذه الاراضي.

ونتيجة لموقف اهالي القرية الجريء، ووحدتهم في الدفاع عن اراضيهم وتأييد القوى الدمقراطية لهم. ونتيجة لتدخل الرفيق توفيق طوبي واثارة القضية في الكنيست سنة ١٩٤٩ تمكن الاهلون من إفشال محاولة دائرة الاملاك المتروكة لسلب املاكهم بالجملة ونجحوا في المحافظة عليها. ولكن دائرة الاملاك المتروكة لم تيأس من فشلها الذريع وبموجب الصلاحيات المخول له اصدر القيم على املاك الغائبين في سنة ١٩٥١ حكماً بمصادرة املاك خمسة اشخاص من ملاكي القرية الذين استأنفوا الى المحكمة المركزية بحيفا التي نظرت في ثلاث قضايا منهم حتى الآن، وقررت فسخ حكم القيم وتثبيت الاملاك لاصحابها. وكان هذا القرار ضربة اخرى للقيم الذي تهيأ لمصادرة الاملاك الباقية فيما لو اقرت المحكمة المركزية حكمه السابق.

ولتفسيخ وحدة اهالي القرية من أجل سلب اراضيهم، نشط عملاء السلطة في إثارة القلاقل والخلافات في القرية، ونشط مأجورو الحكم العسكري بالتحريض على الشيوعيين، وتجند زعران كشافة المطران حكيم بالاعتداء على الشيوعيين، وكان من نتيجة التحريض والاعتداء، مقتل الرفيق سهيل زريق واصابة عدد آخر بجروح بليغة. واستغلت السلطات هذه الحوادث الاجرامية لا لضرب المجرمين والمتآمرين، بل لضرب القوى الدمقراطية ورفاق الحزب الشيوعي المخلصين لقريتهم فانزلت فيهم شتى انواع التعذيب والاضطهاد من اقامة جبرية وسحب تصاريح واخيرا النفي.... الخ وفي الوقت ذاته اطلقت الحرية الكاملة للمتآمرين، اعداء الشعب يقول المثل: ذابت الثلوج وظهرت الاوساخ.... فلم يمض وقت قصير على اجراءات النفي ضد رفاق الحزب الشيوعي واصدقائهم إذ بمؤامرة جديدة لسلب الاراضي تظهر للوجود.. إذ «بشركة مشروع مياه اسرائيل» تستولي على ٥٠٠ دونم من اراضي القرية السهلية بموقع «الطبراني» دون موافقة اصحابها وتبتدأ بالعمل لاقامة سد على «وادي سلامه» لتحويل هذه الاراضي الى بحيرة كتكملة لمشروع البطوف الذي يسلب اراضي (٢٠) الف نسمة من سكان القرى المجاورة.

وفي حالة انجاز مشروعي البطوف والطبراني ستفقد عيلبون جميع اراضيها السهلية ولن يبقى لها سوى الاراضي الوعرة فقط التي اكثر من نصفها سجل باسم الاحراش ولا يجوز استعماله ولا رعي المواشي فيه إلا بتصريح...

اما اهالي القرية فلم يتنازلوا عن مورد رزقهم الوحيد، ودافعوا بجرأة عن اراضيهم ووقفوا مرة اخرى، موحدين ضد استبداد الشركة

ولكن .... لم تبق المعركة بين الشركة وبين الفلاحين اصحاب الاراضي فقد تدخلت السلطات لمساعدة الشركة الاحتكارية التي استعانت بها لسلب اراضي الفلاحين، ومنذ اسبوعين دعي مخاتير القرية وهددوا بالعقوبات ان حاول الاهلون عرقلة اعمال الشركة الاستبدادية بحجة انها تحمل تفويض بالعمل من وزير المالية، وانه لا يحق للفلاحين عرقلة اعمالها، ويمكنهم فقط المطالبة بالتعويضات. ولم يكتف بذلك بل ارسلت رجال البوليس بصحبة موظفي وعمال الشركة الذين يشتغلون في الاراضي لارهاب اصحابها واسكاتها ومنعهم من الدفاع عن اراضيهم.

ولكن اهالي عيلبون لن يسمحوا بنهب اراضيهم وسيدافعون عنها حتى النهاية.

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في قضايا الاهلين

تبدي الكتلة الشيوعية في الكنيست نشاطا كبيرا في عرض قضايا الاهلين على مختلف الوزارات مطالبة بحل هذه القضايا. ومدركين اهتمام الكتلة الشيوعية بقضاياهم يرسل السكان، في كل اسبوع، الى النواب الشيوعيين الرسائل التي تتضمن هذه القضايا مطالبين بتدخلهم.

في هذا الاسبوع استجوب الرفيق صموئيل ميكونس وزير الداخلية، روكاح، في قضية المواطن دافيد بيشولوبتس من كريات يام بالقرب من حيفا. الذي كان قد فقد ابنه في الحرب الفلسطينية والذي يؤدي ابنه الثاني خدمته العسكرية منذ اكثر من ٢٣ شهرا

فهذا المواطن بعد مراجعات عديدة استحصل من وزارة الدفاع على تصريح للعمل في بوفية سينما كريات يام ولكن المجلس المحلي، بالاتفاق مع صاحب السينما، لم يعتبر هذا التصريح وسلم بوفيه السينما لشخص آخر يمتلك سيارتين وبناية مما ادى الى ان يفقد بشولوبتس وزوجته مورد رزقهما.

وفي استجوابه سأل الرفيق ميكونس: هل يعلم وزير الداخلية بهذه القضية. أليس من واجب السلطات المحلية ضمان مورد رزق مواطن فقد ابنه في الحرب ولا سيما بعد ان منحته وزارة الدفاع تصريحا لمورد الرزق هذا؟!

اما النائبة الشيوعية استر فلنسكا فقد استجوبت وزير الصحة، سيرلين عن قضية المزبلة الموجودة بالقرب من كريات تلوم بجوار تل ابيب التي تهدد السكان بانتشار الامراض والروائح الكريهة.

وذكرت النائبة الشيوعية في استجوابها ان محكمة في القدس اصدرت امرا لبلدية القدس تطالبها بازالة المزبلة في تلبيوت خلال ٦ أشهر وقررت ان مزبلة مكشوفة تعرض صحة السكان للخطر.

ثم تطالب النائبة الشيوعية بالعمل على ازالة هذه المزبلة.

وفي استجواب الى وزير الدفاع لافون، ذكر النائب الشيوعي، توفيق طوبي، ان حاكم مجد الكروم العسكري سحب تصريح المواطن حسن علي بكري مدير الجمعية التعاونية في قرية البعنة مما ادى الى الاضرار بعدد كبير من المواطنين المرتبطين بالجمعية التعاونية التي يديرها حسن بكري.

ثم يسأل النائب توفيق طوبي عن الاسباب التي ادت الى سحب التصريح وعن الخطوات التي سيقوم بها الوزير لاعادة التصريح الى المواطن المذكور.

زفاف مبارك

في حفل ضم الرفاق والاصدقاء تم اكليل الرفيقة نظلي خوري على السيد اسكندر عطية في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا فنتمنى لهما حياة سعيدة وزواجا موفقا.

هزلية سياسية

شركة لصنع التوابيت

بقلم سمير مارد

(يقف مدير المصنع الاميركي في مكتبه، ماسكا نسخة من جريدة «قول همام» ويتكلم في التلفون)

مدير المصنع - آلو آلو! من يتكلم؟ كلا، لن اخبرك من انا حتى تخبرني من انت. فهذا متعلق بأمن الدولة من؟ مكتب رئاسة الدولة؟ هذا ما اريده بالضبط. اني مدير الشركة الاميركية لصنع التوابيت لاسرائيل والشرق الاوسط محدودة الضمان. تسألني، ما حدث؟ فضيحة كبرى! لقد عثرنا هذا الصباح على عدد من «قول همام» في داخل المصنع مباشرة! ماذا تقول؟ المصيبة نفسها تقع في اكثر المعامل؟ ولكن اسمع، اسمع الى ما تكتبه قول همام! (يقرأ من الصحيفة): «تجري الشرطة الاسرائيلية الان تحقيقا في اعمال الشركة الاميركية لصنع التوابيت للشرق الاوسط، فقد تبين ان هذه الشركة قامت بتهريب مئات الالوف من الدولارات الى خارج البلاد خلال السنتين الماضيتين». آلو! آلو! اتسمع؟ انقذوني! اني ارتاب الان بجميع العمال والمساعدين والمهندسين في المصنع. وفي الحقيقة اصبحت اشعر باني محاصر وان الشيوعيين الحمر يطاردونني! ماذا تقول؟ هذا ليس من اختصاصكم؟ المكافحة الشيوعية ليست من اختصاصكم؟ اين وموه ابا ابن؟ اجننت؟ اني اعرف رئيس الوزارة نفسه، انه ولد طيب. اسمع، اني اريد محادثة رئيس الوزارة نفسه! ماذا تقول؟ اعلي ان اتصل بقسم الاستخبارات السياسية؟ (يغلق التلفون ويضرب رقما آخر).

آلو! آلو! مدير الشركة الاميركية لصنع التوابيت لاسرائيل والشرق الاوسط يتكلم! صلني برئيسكم فورا! اليس موجودا؟ اتقول انه في ايلات؟ طيب، اخبره اني انتظره على التلفون، وحثه على المجيء بسرعة. الا يستطيع المجيء؟ لماذا؟ ايلات بعيدة؟ اجننت؟ اني استطيع ان اضع اسرائيل باسرها في جيب قميصي وان اهربها الى فيلادلفيا! اسمع، القضية هامة جدا! لقد وقعت اسرار شركتنا في ايدي الشيوعيين، فنشروها في «قول همام». ان الجريدة موجودة الان عندي، يظهر انهم تسربوا الى داخل المصنع رغم لجنة عملائكم المالية. ماذا تقول؟ لم يعد هذا سرا؟ لقد نشرته جريدة «دافار» ايضا؟ محال! هل احتل الشيوعيون مطبعة «دافار»؟ اني لا اصدق ذلك. قف، قف! «دافار» موجودة عندي. (يتناول الجريدة ويقرأ فيها): «انتصارات الفرنسيين في الفيتنام» «مساعي لايزنهاور السلمية» «روسيا تسلح المانيا» «انخفاض مستوى المعيشة في تشيكوسلوفاكيا» «ارتفاع مستوى المعيشة الى حد الخطر في اسرائيل» ماذا تقول، في الصفحة الثانية؟ (يقرأ في الجريدة على الصفحة الثانية): «قتل ثلاثة متسللين» «بعد سنتين على استقلال الاقتصادي» «استيراد الجبنة من اميركا» «طرد العمال من معمل الجبنة في نهاريا» (يزعق في التلفون) سأقتلك! انك تسلب وقتي عبثا، ايها الصعلوك! ماذا في اسفل الصفحة؟ (يضع النظارات على عينيه ويفحص الصحيفة). اجل! لعنة السماوات عليهم! كلمة بكلمة! «دافار» ايضا تشترك في التهجم على المشاريع الاميركية الحيوية في اسرائيل! والان سأتكلم مع «دافار»! (يغلق التلفون ويدير رقما آخر)

آلو! آلو! لا يهمك من انا، اني اريد التكلم مع الجاسوس الشيوعي الذي يجلس عندكم يا مغفل! اي جاسوس؟ ماذا الديكم اكثر من جاسوس!! طيب اني اريد الجاسوس الشيوعي الذي تسمونه رئيس تحرير. لا يهمني ان كان يتكلم الان مع مكتب الاستعلامات التابع للسفارة الاميركية، ناديه حالا (بضع لحظات من الصمت. ثم يتكلم بغضب). اه، مرحبا! مدير شركة صنع التوابيت لاسرائيل والشرق الاوسط يتكلم! اني انصحك ان تشتري تابوتا جميلا من شركتنا. لمن؟ (ينفجر) لك ايها المحرر المحترم! لقد اصبحت جريدتكم شيوعية! حمراء! ماذا كتبتم عن مصنعنا الوطني؟ اشرعتم تنقلون الاخبار من «قول همام»؟ ماذا تقول؟ انقلتم الخبر من وكالة «هتيم» للانباء؟ اما حكومة! تطالوننا ببيت السلاح اليكم ايضا! وتمدون ببيت الجود ايضا! ستصدرون لنا التوابيت التي نبيعها لكم قبل ان نرى جنديا واحدا. كلا، كلا! لن اتقبل منك اي اعتذار الان، خذ ورقة وقلم واكتب (على عله): «قام مراسلنا الخاص يوم امس بجولة في المصنع الاميركي لصنع التوابيت» واخبر مدير الشركة مراسلنا ان المصنع يستخدم مئات العمال وبذلك يساهم في التخفيف من وطأة البطالة. وعلم مراسلنا ان المصنع يستغل مواد الخام المنتجة في البلاد وذلك يوفر على خزينة الدولة مبالغا طائلة من العملة الاجنبية. وقد بدا المصنع في الشهر الماضي بتصدير التوابيت الى خارج البلاد ويقدر الخبراء ان هذا التصدير سيجلب مئات الالوف من الدولارات سنويا للبلاد واتصل مراسلنا بالشرطة، وتبين له ان كل الشائعات التي دارت مؤخرا حول اعمال هذا المصنع عارية من الصحة». (ينهي الاملاء). عليك ان تنشر هذا النبأ على الصفحة الاولى غدا. كلا، كلا، لن اتقبل اي اعتذار! (يغلق التلفون ويدير رقما آخر). وعلى الآن ان اتحدث مع وكالة «هيتيم» للانباء...

رد على «نظرية» ماير يعري المبامي

قيادة المبام تهوي الى حضيض مستنقع الخيانة

يشهد الواقع الاسرائيلي انه كلما تعمقت الازمة الاقتصادية وأزمة الحكم البرجوازي - المبامي، وكلما تضاءل نفوذ البرجوازية وعملائها المفضوحين بين صفوف الطبقة العاملة، إزدادت حاجتها الى القوى القومية التي تخفي نفسها وراء تعابير ثورية. فالبرجوازية الكبيرة وزعامة المباي، تحاولان مضاعفة نفث سموم القومية البرجوازية بين جماهير الكادحين لكي توقف وعي هذه الجماهير المتزايد، وتصرف انظارها عن النضال ضد اعدائها الحقيقيين. ولهذا تقذف البرجوازية الكبيرة الى المعركة احتياطها «اليساري» - اي زعامة المبام. و «رؤوس الاقلام» التي قدمها ماير يعري الى مجلس «هكيبوتس هآرتسي» - التابع لهشومير هتسعير - والنقاش الذي جرى حولها في اللجنة التنفيذية في «هكيبوتس هآرتسي»، الذي نشر في جريدة «الهمشمار»، يثبتان هذا الامر. فهذه الوثائق تكشف بوضوح، ان زعامة هشومير هتسعير تخاف الى التوصل لاتفاق تام مع زعامة «الاحدوت عبوده»، والى توطيد الاسس القومية عن طريق إدخال بعض التغييرات على قناعها الماركسي، والوقوف «بكل قوة» لمكافحة النفوذ المتزايد للمبادىء الماركسية اللينينية في الطبقة العاملة وجميع الكادحين. والخوف والذعر اللذان تنم عنهما «رؤوس الاقلام»، والنقاش الذي جرى حولها. وكلمة ماير يعري نفسه الذي قال فيها: «لا شك انه ينبغي ان نقلق لما تحمله الايام لنا». كل هذا - بالاضافة الى العقوبات المفروضة على المنحرفين نحو اليسار - لا يدل على الثقة بالنفس في تنفيذ «الواجبات».

* * *

٢

إن «رؤوس الاقلام» هي تعبير بارز وشديد عن ابتعاد زعامة «هشومير هتسعير» عن حياة الشعب الواقعية - عن بؤسه وآلامه وآماله. ومناورة «الاهتمام» بيهود العالم بأسرهم يقصد بها إخفاء تنكر هذه القيادة لمصالح الشعب اليومية والتاريخية. وليس سوى العميان او الاعداء يستطيعون تجاهل الوضع الشاق الذي يعانيه الشعب، وتعانيه اسرائيل - وتجاهل العبودية للاستعمار الاميركي، والسيطرة المتعاظمة للرأسمال الاحتكاري الاميركي على اقتصادياتنا، والتخريب المبرمج للصناعة، وتدهور الزراعة، والتخفيض المستمر في مستوى معيشة الشعب، وتفاقم البطالة والفقر. فعشرات الوف العائلات في المعابر تعاني الفقر والتدهور، ويرزح السكان العرب تحت نير الاضطهاد القومي وراء اسوار غيتو الحكم العسكري، وفئات الشعب الواسعة ترزح تحت ثقل الضرائب وتلاقي الامرين من تقاص الخدمات العامة، وتزداد فقراً بينما تزداد ثروة حفنة من السماسرة واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين، وبالاضافة الى هذا كله، التوتر في العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية، التوتر الذي ينميه المستعمرون الاميركيون والبريطانيون بسياسة «فرق تسد» السياسة التي احد تعابيرها هو سفك الدماء على الحدود، سياسة سباق التسلح ووضع المشاريع للكتل العدوانية المعادية للاتحاد السوفياتي، التي تعرض للخطر أمن اسرائيل وأقطار الشرق الاوسط الاخرى، هذا بالاضافة الى المؤامرات التي يحيكها الاميركيون للسيطرة على منابع المياه. وهذه النقاط المعدودة تكفي لفهم جسامة الصعوبات والمشاكل والاخطار التي يعانيها شعبنا، ولفهم ضرورة النظرة الصحيحة للوضع وتوحيد قوى الشعب من أجل الخروج من الضائقة. وفي «رؤوس الاقلام» تجد لكل هذا علاجا واحدا - الا وهو «جمع الشتات»، وتحقيق الصهيونية... يقول ماير يعري: «كل من يعترف بأن بروخوف يعتمد على الماركسية في عملية جمع الشتات، لا يجوز له ان يقدم وعودا كاذبة الى مؤيديه، ولا يجوز له مثلا ان يقول لنا ان مكافحة مثيري الحروب تسبق جمع الشتات، ولا يجوز له ان يحمل فكرة التوقف المؤقت في جمع الشتات، ولا يجوز له ان يقول لنا انه في البداية يجب القضاء على النظام الرأسمالي في العالم ومواصلة عملية جمع الشتات بعد إقامة النظام الاشتراكي على خرائب الاستعمار في العالم وفي بلادنا. وكل من يعترف بأن بروخوف يعتمد على الماركسية في عملية جمع الشتات، لا يجوز له التمتع بهذه الوعود الكاذبة. فهي عنوعة منعاً باتاً، اذ انها لا تعترف انها تقوض الاسس الماركسية لعملية جمع شتات» (ص ٥٧).

علينا ان نذكر ان هذه الكلمات لم ينطق بها «نوري اشتراكي» فحسب بل رئيس اللجنة القطرية لحركة السلام الاسرائيلية ايضا. وهذا الرئيس ينوي تأجيل مكافحة مثيري الحروب لمصلحة «جمع الشتات» الطوباني. فحسب اعتقاده يجب ان تسبق مكافحة مثيري الحروب جمع الشتات، بل ينبغي ان تؤجل. وهذا هو موقف ساخر من اكثر القضايا حيوية والتهابا بالنسبة لكل الشعوب، وللشعب في اسرائيل، ولليهود في العالم بأسره - ولمصلحة السلام. ان مكافحة بعث النازية، ومكافحة اقامة مشاعل الحرب في اوروبا والشرق الاقصى والشرقين الادنى والاوسط، مكافحة خطر الحرب الذرية الهائلة والمبيدة لا تسبق جمع الشتات. وامر آخر هو القاء الخطب الصهيونية في مجالس ومؤتمرات حركة السلام العالمية. وامر آخر هو تقديم مطلب «التعويضات» من الجمهورية الالمانية الديمقراطية، لتمكين حكومة شاريت وروكاح من تحقيق المشاريع الاستراتيجية الاميركية في اسرائيل... أبقي مجال للاستغراب، بعد كل هذا، من شل حركة السلام في بلادنا خلال فترة طويلة، ومن الصمت الذي فرض عليها في الاسابيع التاريخية حينما انعقد مؤتمر برلين لوزراء الخارجية؟!

ان اقول «الاشتراكي الثوري» تحظر القول بانه في البداية يجب القضاء على النظام الرأسمالي وإقامة النظام الاشتراكي على خرائب الاستعمار، فهذا ايضا يستطيع ان ينتظر، وعلى هذا ايضا فرض التوقف المؤقت - اذ ان جمع الشتات هو قبل كل شيء آخر. واذا قلت «الاستعمار يخنق اسرائيل، ويحولها الى مستعمرة، وينهب ثرواتها، ويفرض عليها العبودية والفقر، وينمي القوى الرجعية، ويتآمر على سفك دماء ابنائنا في حرب غريبة عنا، ويعرض للخطر امننا ومستقبلنا - فما هو كل هذا حيال «جمع الشتات»؟! وما كل هذا حيال الاسبقية الصهيونية القومية للبرجوازية الكبيرة واسيادها الاميركيين الذين يحققون كل مطاليبهم تحت ستار «جمع الشتات»؟! الا يعني هذا، اننا نواجه اعادة تمثيل «النظرية» والتطبيق لاولئك «الاشتراكيين الثوريين» انفسهم في صدد «اندماج المصالح» مع الاستعمار - مع الاستعمار البريطاني في الماضي، ومع الاستعمار الاميركي في الوقت الحاضر؟! وعلى ضوء هذه الامور، اكان يحق لريفتين، لدى النقاش حول «رؤوس الاقلام» ان يشير فقط الى «رجال معينين من «الاحدوت عبوده» الذين يبررون الآن اندماج المصالح مع اميركا؟! الم يكن تصويت المبام من اجل «قرض الاستقلال» الاميركي العبودي واشتراكه في تحقيقه. الم يكن تصويت المبام هذا العام «لمخصصات الامن» التي املاها ماك دانيال والجيش الاميركي، الم يكن اشتراك المبام الفعال والحاسي في الجمعية الصهيونية الاميركية «والعالمية» التي هي وكالة عالمية للاستعمار الاميركي - الم يكن كل هذا تعبيرا عمليا «لاندماج المصالح» مجدداً بين المبام وبين استعمار الدولار؟!

ان «رؤوس اقلام» يعري تحظر «متعة» مكافحة مثيري الحروب والاستعمار قبل تحقيق «جمع الشتات». وفي الماضي غير البعيد، حظر هؤلاء الاشتراكيون على انفسهم مكافحة الاستعمار البريطاني ما دام اليهود لم يشكلوا اغلبية في فلسطين. اننا نواجه استمراراً التقاليد تشديد حدة القومية البرجوازية وتشويه وعي الكادحين حيال القعود دون عمل والوقوف بأيدي مكتوفة حينما يتعلق الامر بالنضال من اجل المصالح اليومية والتاريخية للجماهير العاملة، ولجماهير الشعب - من اجل السلام وضد الاستعمار. وهذه «المتعة» - كما يقول يعري - «محظورة» لانها «تقوض الاسس الماركسية لعملية جمع الشتات» (البروخوفية). ايوجد دليل احسن من هذا للصفة «الماركسية» البروخوفية، للصفة الرجعية «للتعاليم» البروخوفية، المدعوة بطلاء «ماركسي»؟!

* * * *

٣

«هدفنا: هو اغلبية الشعب الاسرائيلي في اسرائيل الكاملة غير المقسمة» (ص ٢). هذا هو تحقيق شعار «جمع الشتات» - هذا هو «الهدف» المبامي، ومرة اخرى يحدث التنكر لمصالح جماهير الشعب، ولابتعاد عن حياة الشعب الواقعية، ويحمل

هذا المقال

هو الرد الذي كتبه الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في صحيفة قول هعام يوم الجمعة الماضي على محاضرة ماير يعري المبامي التي عنوانها «رؤوس اقلام» والتي استهدف بها صاحبها خدمة البرجوازية والرجعية بصرف العمال عن سبيل النضال من اجل تحررهم وسعادتهم تحت شعارات رجعية عنصرية.

شعار المقامرة في مصلحة الاستعمار الاميركي والبرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية. ومرة اخرى - تفضل الامور المبتاة زيفية على مصالح الشعب الذي يعيش في اسرائيل، والذي يريد ويناضل من أجل استقلال البلاد، المعنى بحياة سلمية مع الشعب العربي، والمعنى بسلام وطيد في العالم، الشعب الذي يعادي الاستعمار ويناضل من أجل نظام الحرية وسلطة الشعب.

وللتدقيق علينا ان نذكر، أن اسرائيل ليست «مفهوماً جغرافياً واضح الحدود» في عيون مختلف القوى الصهيونية. فقد ذكر اليعزر «هكوهاي حول هذه القضية اثناء النقاش حول «رؤوس الاقلام»، قائلا: «ينبغي الا نذكر اسرائيل الكاملة، لان الحلم في دجلة تشترك فيه البرجوازية ويشترك فيه غرينبورغ ويغئال الون. ولكن مع هذا علينا الا نغلق القضية». ومن المعروف أن زعماء صهيونيين معلومين، يضمرون مشاريع الاحتلال والتوسع «من دجلة إلى النيل». وهذا طبيعي للحركة الصهيونية، التي يعتبرها حزان طليعة الشعب اليهودي. واليعزر هكوهين، كما رأينا غير مستعد لغلق قضية هذه «المشاريع» - وهو يخاف فقط من «العين الحسودة» ومن انفضاح الاشتراك القوي القائم في هذه القضية الاساسية بين زعامة «هشومير هتسعير» وبين البرجوازية، حتى غرينبورغ. وفي سماء هذا «الهدف» المتجهم، الذي يخلط بين «تعاليم» جابوتينسكي «وتعاليم» بوروخوف، تختلق بين الحياة والموت حمامة السلام لهشومير هتسعير، وتتلوى في سكرات موت «اخوة الشعوب». وتأتي. كما تأتي اوراق الخريف، «حق تقرير المصير» للشعب العربي في فلسطين... والصهيونية الطلائعية - العمالية - الاشتراكية - الثورية تترك كل هذه الشعارات الجميلة لجريدة «على همشمار» وتوكل اليها مهمة وضع القناع «التقدمي» على «اسرائيل الكاملة غير المقسمة». وهذا «الخليط» يتحمل كل شيء ويستطيع ان يتلقى عناصر جديدة منبعثة من الصهيونية والقومية البرجوازية. ومن الذي يقول، انه لا يمكن مثلا «التوفيق» بين نهب اراضي فلاحين فقراء وبين «اخوة الشعوب» والغيتو، وبين الحكم العسكري و «حق تقرير المصير»، وبين «اسرائيل الكاملة» والسلام في الشرق الاوسط؟!

وهكذا «يحل» القوميون من هشومير هتسعير، بحركة واحدة من يدهم، اخطر القضايا التي تواجه اليهود والعرب - «الحل» الذي يناقض بشكل تام المفاهيم الاممية للبروليتاريا في شأن حق تقرير المصير الى حد انفصال الشعب. وهذا الشعار حول «اسرائيل الكاملة غير المقسمة» يعيد الى الاذهان شعار «النمسا الكاملة» الذي حمله «الماركسيون النمساويون» بفرق واحد، وهو ان «النمسا الكاملة» كانت امرا واقعاً في حينه بفضل الارهاب الذي فرضته الملكية على الشعوب التي كانت تقطن في النمسا، بينما «اسرائيل الكاملة» هو امنية ومرشد لاعمال التوسع والاحتلال. ولا زلنا نذكر النقاش الذي دار بين ستالين وباور حول هذه القضية (راجع «الماركسية والقضية القومية») الذي ينتقد فيه بشدة شعار «الماركسيين - النمساويين» حول «النمسا الكاملة» وينتقد نضالهم من اجلها، واعتبارهم اياها مخرجاً لحل القضية القومية.

ولكن من يكترث الآن لهذه الامور الصغيرة من اصحاب «رؤوس الاقلام»، الآن حينما ينهك ماير يعري نفسه في رفع مقام بوروخوف بالنسبة لستالين، ويعمل على «القياس بينهما» الآن حينما لا يكفي «التناقض الحزن» المعروف بين الصهيونية والاشتراكية لاثارة زعماء «هكيبوتس هآرتسي»، الذين اكتسبوا خبرة كبيرة في زيف الماركسية - اللينينية وخداع الطبقة العاملة

ان «الهدف» في «رؤوس الاقلام» هو شعار الحرب ضد العرب، على الرغم من ان بعض زعماء هشومير هتسعير يدعون الى تحقيقه «بطرق سلمية» من اجل تطمين خواطر الاعضاء الداعين في الكيبوتس وفي المدينة الذين يكرهون فكرة الحرب. ويقدم هذا «الهدف» في وقت معين، على اثر المذبحة الجماعية في قبية، التي لم تشجبها ولم تعارضها زعامة المبام في حينه، والتي سمتها باسم «الدفاع الفعال». ويقدم هذا الهدف في الوقت الذي اتضح فيه دون اي شك ان الفئات العسكرية المتطرفة، وفي طليعتها بن غوريون، قاموا بالمذبحة السافلة في قبية كجزء من مؤامرة احتلال شرقي الاردن عسكرياً، المؤامرة التي وقفت وراءها مصلحة الاستعمار الاميركي في التوسع وطرد البريطانيين. وفي اثناء النقاش حول «رؤوس الاقلام» في اللجنة التنفيذية لكيبوتس هآرتسي، قال ريفتين: «يوجد في البلاد مشروع للتوصل لوحدة البلاد بحد السلاح، ولا يعني هذا ان الطلقات الاولى ستطلق من جانبنا. ويوجد خطر، انه في هذا الوضع، لن يكون اختلاف كبير في الرأي بين بن غوريون ويغئال الون، وهل نستطيع في هذه الناحية ان نحافظ على خط الحزب؟». وهذا هو التفسير الحقيقي، الصادر من داخل المبام، «لهدف» «اغلبية شعب اسرائيل في اسرائيل الكاملة وغير المقسمة».

ان هذا «الهدف» - وينبغي ان يعرف الجميع هذا الامر - يماثل هدف «استرجاع فلسطين» الذي يرفعه في الناحية الثانية عملاء الاستعمار في حكومات الاقطار العربية. وهناك لا يوجد مبام، ليقدم المشاريع ويصدر التصريحات، التي لا يليق بوزارة الخارجية ان تصدرها... وهناك يضطر «الشيشكليون» على مختلف اصنافهم الى اصدار هذه التصريحات - وبذلك يصبحون الشركاء العرب في «الهدف» مع زعماء المبام. وهذا التشابه «الغريب» في الهدف على جانبي الحدود، ناجم من الحقيقة البسيطة وهي ان حاملي «الهدف» اليهود والعرب مصابون بالمرض عينه - بالقومية البرجوازية التي تسمى في اسرائيل «صهيونية»، وفي الاقطار العربية لها اسماء اخرى. وعلينا ان ندرك ان اصحاب «الهدف» يقومون بلعبة خطرة، لعبة النار والدم ذات النتائج المخربة. ان اقدام زعامة المبام على رفع هذا «الهدف» يشكل استفزازاً ضد الشعوب العربية، ويشجع المطالبين «بالانتقام» من بين الفئات الحاكمة في الاقطار المجاورة، ويساعد الاستعمار وعملاءه في ابراز اليهود باعتبارهم بعبعاً وخطرا على شعوب الشرق الاوسط. ولهذا، يقصد بهذا «الهدف» تنمية الروح الشوفينية بين الشبيبة وجماهير الكادحين والقضاء على الوعي الطبقي واضعاف نضال الطبقة العاملة، وتنمية «الانسجام» بين مصالح البروليتاريا والبرجوازية، بين «الامة باسرها» و «الاصدقاء» الاميركيين. ان المعنى الحقيقي لهذا «الهدف» هو الاتجاه نحو الرجعية الاسرائيلية والرجعية الاقطاعية في الاقطار المجاورة، وفوق كل شيء نحو الاستعمار وهكذا فان الصهيونية، القومية البرجوازية، لا بد وان تدفع بمعتنقيها المثابرين الى معسكر الاستعمار.

والصهيونية، القومية البرجوازية «البروليتارية» لا بد وان تدفع بمعتنقيها المثابرين الى خيانة الطبقة العاملة والاشتراكية - وتسوقهم الى معسكر البرجوازية الكبيرة. «فالهدف» يخدم هذه المصالح فالذي يخدم مصالح الشعب العامل في الحياة اليومية. يخدم مستقبله السعيد، ويخدم مصالح اسرائيل الماركسية - اللينينية، النظرية والتكتيك الثوري الوحيد للبروليتاريا. وكذلك فلن يخدم المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة، وقضية تحرر الشعب قوميا واجتماعيا، ومصلحة سلام اسرائيل واستقلالها، سوى ايديولوجيا وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي عبر عنها بشكل مركز في البرنامج الذي اقره المؤتمر الثاني عشر.

* * *

٤

هو التراجع الجبان نحو اليمين من عدة مواقف مركزية ماضية. هو الهلع والخشونة التي يعاملون بها اعضاءها والقيم المقدسة لحركة العمال الثورية، هو كرههم الاعمى للحزب الشيوعي الاسرائيلي واليسار الاشتراكي

فامام الانتصارات التاريخية الجبارة التي احرزتها مبادىء الاممية البروليتارية، والنظرية اللينينية - الستالينية العبقرية في القضية القومية وقضية المستعمرات التي اصبحت قوة منظمة وعجندة ومرشدة لشعوب العالم باسره، وبضمنها شعب اسرائيل، في كفاحها ضد الاستعمار من اجل التحرر القومي والاجتماعي - امام كل هذا تبدو حقيرة جماعة يعري حينما تقوم بمحاولاتها التزييفية لعض صخرة الماركسية - اللينينية باسنان «بوروخوف» المنخرة. وكم هو واه الاساس البروخوفي بين الاعضاء الواعين في «هكيبوتس هارتسي»، وكم يقف عاجزا هو «وشروط انتاجه» عن السيطرة عليهم.

وكل الحملة القومية المجددة التي تقوم بها زعامة «هاكيبوتس هآرتسي» وكل وقفتهم الدون كيشوتيه المستورة بصعوبة ضد الماركسية - اللينينية، ناجم من اشتداد النضال الطبقي وناجم من الخوف المعقول من زيادة اشتداده، ناجم من ضرورة تقديم المساعدة «اليسارية» الآن الى قوى البرجوازية الكبيرة والرجعية الحاكمة المعنية بايقاف نمو النضال الطبقي ونفوذ المبادىء الماركسية - اللينينية بين كادحي اسرائيل. ومن هذا ينجم استبدال الوحدة النضالية للطبقة العاملة بغض النظر عن الرأي السياسي، وتقوية قوتها الطبقية المناضلة بطريق «جبهة موحدة مع الاصلاحيين» اي، جبهة مبائية مبامية، دون وضد الحزب الشيوعي المناضل بمثابرة من اجل وحدة الطبقة العاملة والدفاع عن مصالحها اليومية. وبهذا نستطيع ان نفهم المعنى الخطير لتلك الجملة في «رؤوس الاقلام» القائلة: «من اجل ضمان التنفيذ التام للواجبات التاريخية للحركة الكيبوتسية، سنقبل بمحض اختيارنا تقليص استهلاكنا». وبكلمة بسيطة، ان زعامة «هشومير هتسعير» ستسعى «بنفسها» لتخفيض مستوى المعيشة المنخفض في الكيبوتسات، خاضعة بذلك لضغط الحكومة والوكالة اليهودية، اللتين تريان بذلك وسيلة لتحطيم مقاومة الكادحين لتخفيض مستوى المعيشة. وبهذا تظهر الصهيونية - الطلائعية - العمالية - الاشتراكية - الثورية باعتبارها «مبادرة» بناء على اوامر ماك دانيال وروكاح - في تخفيض مستوى المعيشة. وهذه هي بداية لمشاريع هوفيان وبلاك، وهذه هي مساعدة «يسارية» لزيادة ثراء اصحاب رؤوس الاموال الاميركيين والاسرائيليين على حساب لقمة وعرق كادحي القرية والمدينة. ان «تقليص الاستهلاك بمحض الاختيار» هو التعبير الملموس عن «النظام الحلوتسي»، الذي يدعو اليه زعماء هشومير هتسعير منذ وقت طويل، والذي يقترحونه للجماهير العاملة باعتباره مخرجا من الازمة... وليس واجب شهر النضال ضد تقليص القروض للزراعة، ضد الفائدة الكبيرة وضد التاخر في تقديم الآلات والغذاء المطلوب لمختلف الفروع، وضد الاسعار الاميركية العلية، وليس واجب شهر النضال لالغاء نير الديون الثقيل «لقيرن هاقيمت» و «لقيرن هيسود» والبنوك - الديون التي تزيد قيمتها على كل الانتاج الزراعي، وهذه الواجبات «البسيطة» المفهومة تقدم في «رؤوس الاقلام» باعتبارها «الواجبات التاريخية»... لتخفيض مستوى المعيشة!

وهذه الجملة القصيرة في «رؤوس الاقلام» ترمز الى حقيقة هذا النقاش النظري، وترمز الى الحقيقة الطبقية التي تختفي وراء هذا النقاش. وهي تتغلب على الفرضيات والادعاآت والكلمات البراقة وتبين بشكل واضح انه وراء الجبهة الايدلوجية لهشومير هتسعير ومبام، تكمن مصالح البرجوازية الكبري واسيادها الاميركيون.

وعلى انغام طبل هذه البرجوازية ترقص زعامة «هكيبوتس هارتسي» القومية. فلنبذل كل الجهود لأبعاد الكادحين البسطاء والمستقيمين في القرية والمدينة عن هذه الرقصة. ان التجربة التاريخية لحركة العمال الثورية وانتصار الماركسية - اللينينية الجبارة، تعزز فينا الايمان بنجاح نضالنا وطريقنا على الرغم من جنون القومية البرجوازية، بنجاح نضال الشعب العامل في بلادنا من اجل المستقبل السعيد.

هكذا تحدث ستالين عن نفسه

علي ان اقول لكم ، ايها الرفاق، بكل امانة انني لا استحق حتى نصف ما القي هنا من مديح لي . فلهذا اراني مضطرا الى استعادة الصورة التي كنت عليها في السابق ، ولمن انا مدين في وضعي الراهن في الحزب .

قال الرفيق اركل هنا ، انه كان يعتبر نفسه في السابق احد اساتذتي واني تلميذ له . وهذا صحيح جدا ايها الرفاق. فانا ، في الواقع ، قد كنت ، ولا ازال ، احد تلامذة العمال القياديين في مصانع السكك الحديدية في تفليس . دعوني اعد الى الماضي .

اني اتذكر سنة ١٨٩٨ ، حينما كلفت بقيادة حلقة دراسية للعمال من مصانع سكك الحديد . كان هذا قبل ٢٨ سنة . وانا اتذكر كيف انني ، في بيت الرفيق ستوراو وبحضور جبلادزي (وكان هو ايضا احد اساتذتي اذ ذاك)وتشودريشفلي وتشخيدزي و وتشور شيفلي ونينوا وغيرهم من عمال تفليس القياديين — تلقيت دروسي الاولى في النشاط العملي بالنسبة لهؤلاء الرفاق كنت حديث السن. وربما قرأت بعد ذلك اكثر قليلا من كثير من هؤلاء الرفاق ولكن كعامل عملي في ذلك الوقت فلا شك انني كنت مبتدئاً .

وهنا ، في حلقة هؤلاء الرفاق ، نلت عمادي الثوري الاول بالنار . هنا ، في حلقة هؤلاء الرفاق ، اصبحت تلميذا في الثورة. وكما ترون فأن معلمي الاوائل هم عمال تفليس . فاسمحوا لي ان اقدم لهم شكري الاخوي الصادق .

* * *

اني استعيد ، بعد ذلك ، ذكرى سنوات ١٩٠٧ ، ١٩٠٩ ، حينما نقلت ، بارادة الحزب ، للعمل في باكو . ثلاث سنوات من النشاط الثوري بين العمال في صناعة البترول صقلتني مناضلا عمليا ، واحدا من القادة العمليين المحليين . فبالاشتراك مع عمال متقدمين في باكو — مثل فاتيشيك وسراتوفتس وفوليتوف وغيرهم — من جهة ، وعاصفة الصراع الحاد بين العمال واصحاب البترول ، من جهة ثانية ، تعلمت ، لاول مرة ، معنى قيادة جماهير غفيرة من العمال .

هناك في باكو نلت عمادي الثوري الثاني بالنار . هناك اصبحت متدربا في الثورة . فاسمحوا لي ان اقدم شكري الاخوي الصادق لمعلمي في باكو .

* * *

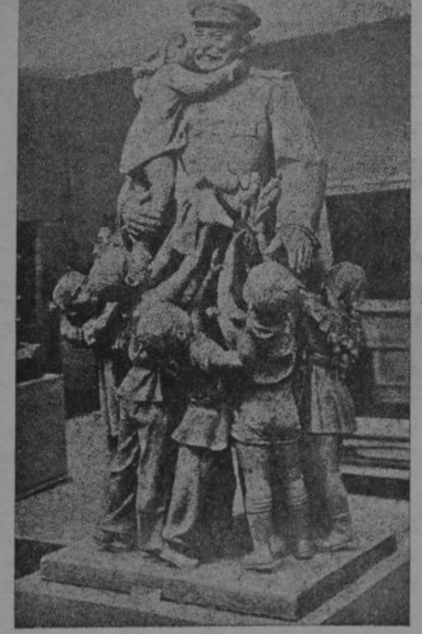
واخيرا ، انني استعيد ذكرى سنة ١٩١٧ ، عندما نقلت ، بارادة الحزب ، الى لننغراد ، وبعد مرحلة تنقل من سجن الى آخر ومن منفى الى آخر . هناك ، في مجتمع العمال الروس ، وبالاتصال المباشر مع لينين معلم البروليتاريا العالمية العظيم ، وفي وسط عاصفة جبارة من صراع عنيف بين البروليتاريا والبرجوازية ، وفي اوضاع الحرب الاستعمارية ، تعلمت ، لاول مرة ، معنى ان يكون الانسان احد قادة حزب الطبقة العاملة العظيم . هناك بين العمال الروس — محرري القوميات المضطهدة وطليعة النضال البروليتاري في كل الاقطار ، نلت عمادي الثوري الثالث بالنار . هناك ، في روسيا ، تحت قيادة لينين اصبحت متمكناً من فن الثورة .

* * *

من تلميذ (في تفليس) الى متدرب (في باكو) الى متمكن من فن الثورة (في لننغراد) — هكذا كانت ايها الرفاق المدرسة التي تلقيت فيها تلمذتي الثورية

وهذه هي ايها الرفاق الصورة التي كنت عليها والتي اصبحت فيها اضعها امامكم بكل امانة ودون مغالاة .

خطاب ستالين في الرد على تحيات عمال تفليس له



احب ستالين الاطفال واحب الاطفال ستالين . وهذا صورة لتمثال يعبر عن هذا الحب المتبادل

تصدير الثورة للخارج — كلام فارغ

نحن الماركسيين نعتقد بأن الثورة ستحدث في الاقطار الاخرى ولكنها ستحدث فقط حينما يعتقد ثوريو تلك الاقطار انها ممكنة وضرورية فتصدير الثورة كلام فارغ .

سيقوم كل قطر بثورته الخاصة اذا اراد هو ذلك . فاذا لم يرد فلن تكون هناك ثورة . فمثلا ارادت بلادنا الثورة فقامت بها وها نحن نبني مجتمعاً جديدا لا طبقيا .

أما الزعم بأننا نريد اقامة الثورة في اقطار اخرى ، والتدخل في شؤون حياتها فهو زعم كاذب .

من تصريح للستالين في مقابلة مع الصحفي الامير كي هوارد في ١٩٣٦

حتى آخر قطرة من دمي ...

حينما انهمرت برقيات التهاني والتحية على ستالين من المؤسسات العامة والافراد ، من مختلف بقاع الارض ، بمناسبة بلوغه الخمسين من عمره لم يتملكه الغرور ولم تأخذه نشوة الزهو ، بل كتب يعيد ذلك الى الحزب ويعد بان يوقف حياته ، حتى آخر قطرة من دمه ، للطبقة العاملة فقال :

«اني اعتبر تهانيكم وتحياتكم موجهه الى حزب الطبقة العاملة العظيم ، الحزب الذي انجبني وانشأني على صورته ...

ولا يتطرقن اليكم الشك ، ايها الرفاق ، باني مستعد في المستقبل ايضا لان اقف على قضية الطبقة العاملة ، وقضية الشيوعية العالمية ، كل قواي ، وكل مواهبي ، واذا ما دعت الضرورة ، كل دمي حتى آخر قطرة »

صديق الكادحين

من مقال لجيورجي ديمتروف

ملايين الكادحين في الاقطار الرأسمالية يرون في ستالين صديقهم الحميم ومعلمهم الحكيم وقائدهم العظيم . فما مرد ذلك ؟ ولماذا تحترم الشعوب ستالين وتحبه هذا الحب الكبير ؟

● لان الشعوب تعلم ان ليس لستالين مصلحة أخرى غير خدمة الطبقة العاملة.

● لانها تعلم ان مختلف نشاطات ستالين النظرية والعملية ، بل حياته كلها لا يمكن فصلها عن الاشتراكية . لانها تعلم ان بقيادته بنت الشعوب السوفياتية المجتمع الاشتراكي وحولت اجمل احلام الانسانية الى حقيقة ساطعة اليوم .

● لان الكادحين في مختلف ارجاء الارض ينظرون الى الاتحاد السوفياتي كحصن منيع لهم في نضالهم للتحرر والانعتاق ، ولانهم يرون في ستالين قائداً حكيماً لبلد الاشتراكية الظافرة — وطن الجماهير الكادحة في العالم كله .

ما معنى الانحراف نحو القومية ؟

... فما معنى الانحراف نحو القومية ، سواء اكان هذا الانحراف نحو القومية الروسية الكبرى او نحو القومية المحليه الاخرى ؟

الانحراف نحو القومية هو تكييف السياسة الامية للطبقة العاملة وفقا للسياسة القومية للبرجوازية .

والانحراف نحو القومية انما يعكس محاولات القومية البرجوازية لانسان ما لنسف النظام السوفياتي واعادة الرأسمالية .

وكما ترون ، ايها الرفاق ، فأن مصدر هذين الانحرافين هو مشترك انه الفرار من الاممية اللينينية ، فاذا اردتم ان تبقوا هذين الانحرافين موضعا لهجوم مستمر اذن صوبوا الهجوم على هذا المصدر ، على اولئك الذين يفرون من الاممية بغض النظر عما اذا كان الانحراف هو نحو القومية المحلية او نحو القومية الروسية الكبرى .

هناك نقاش ايهما اشد خطرا الانحراف نحو القومية الروسية الكبرى أم الانحراف نحو القومية المحلية. وفي الاوضاع الراهنة يعتبر هذا النقاش شكليا ولا طائل تحته .

فمن السخف محاولة اعطاء وصفات جاهزة للخطر الكبير والصغير تلائم كل الازمنة وكل الاوضاع فمثل هذه الوصفات غير موجودة .

فالخطر الرئيسي هو الانحراف الذي يوقف النضال ضده ويمكن من النمو الى خطر يهدد الدولة .

(ستالين في مؤلفه الماركسية والقضية القومية)

الطلب الذي على الناخب ان يطلبه من ممثله .

أن يهتدي بهدى لينين

. . . وثمة نصيحة اخرى من مرشح الى ناخبيه . ما هو ، بشكل عام ، الطلب الذي يجب ان يطلبه الناخب من ممثله ، مختارا من بين جميع المطالب الممكنة ابسطها ؟

على الناخبين الذين هم الشعب ، ان يطلبوا من ممثليهم ان يكونوا كفؤاً لواجباتهم .

اي يجب ان لا ينزلوا الى مستوى السفسطائيين السياسيين . بل يجب ان يكونوا ، في مراكزهم ، شخصيات سياسية من طابع لينين . عليهم ، كشخصيات جماهيرية ، ان يكونوا من الوضوح والدقة كما كان لينين .

عليهم ان يكونوا غير هيابين في المعركة ، اشداء على اعداء الشعب ، كما كان لينين .

حينما تأخذ الامور في التعقد او يلوح في الجو خطر ما ، عليهم ان يكونوا متحررين من الفزع ، كما كان لينين .

عليهم ان يكونوا حكماء ، يتمتعون بالرزانة في حل القضايا المعقدة التي تتطلب توجها جامعا و رزانة لمختلف نواحيها ، كما كان لينين .

عليهم ان يكونوا مستقيمين امناء كما كان لينين .

عليهم ان يحبوا شعبهم كما احب لينين الشعب .

من خطاب لستالين القاه امام الناخبين في سنة ١٩٣٧

الكادحون هم خالقو التاريخ

لقد انقضت تلك الازمنة التي كان القادة يعتبرون فيها وحدهم خالقوا التاريخ بينما العمال والفلاحون لا يؤخذون في الحساب ابدا . فمصائر الامم والدول قد قررها الآن ، لا القادة وحدهم بل في الاساس ، الملايين العاملة .

ان العمال والفلاحين الذين يعملون دون ضوضاء او ضجة ، الذين يبنون المصانع ويغوصون في المناجم ويصبون السكك الحديدية ويقيمون المزارع التعاونية هؤلاء الذين يبدعون كل الاشياء الحسنة في الحياة والذين يطعمون العالم كله ويكسونه هم الابطال الحقيقيون وهم مبدعو الحياة الجديدة .

ليس حسنا ان يبالغ في تقدير قوته وفي اطراء الخدمات التي قدمها . فأن هذا يقود الى التفاخر والتفاخر ليس محمود .

ولكن الرديء جدا هو حينما يقدر شعب قوته بأقل من قدرها ولا يرى ان اعماله « المعتدلة » و« غير المهمة » هي في الواقع اعمال عظيمة خلاقة تقرر مصير التاريخ .

من خطاب ستالين في المؤتمر الاول للمزارع التعاونية في ١٩٣٣

ستالين هو لينين عصرنا

من كتاب الكاتب الفرنسي هنري باربوس عن ستالين

ستالين هو من اعظم معاصرينا . انه ينتصب بقامته العالية على اوروبا وآسيا معا وعلى الماضي والمستقبل في آن واحد . انه اكبر رجل يشار اليه ومع ذلك فهو من القلائل الذين درسهم الناس في العالم .

انه انسان له رأس عالم ووجه عامل عادي وثياب جندي بسيط .

انه رجل من حديد ، واسمه يصفه فستالين تعني الفولاذ . انه صلب ولين كالفولاذ ، وقوته الكبرى تمكن في مقدرته المدهشة على حسن التقدير وفي سعة اطلاعه ، ومعرفته ، ووضوحه ، ودقته ، وثباته الذي لا يخور ولا يلين ، وسرعته وحميته في اتخاذ القرارات واهتمامه الدائم باختيار الرجال ووضعهم في الامكنة المناسبة .

لقد عاش لنين حينما وجد ثوريون ولكن يمكن القول ان في ستالين ، واكثر من اي مكان آخر ، تعيش افكار لينين وكلماته . ستالين هو لينين عصرنا .

المهمة النبيلة

. . . اما بالنسبة لي ، فلست الا تلميذا للينين ، وهدفي في الحياة هو ان اكون تلميذا جديرا به .

ان المهمة التي اوقفت حياتي في سبيلها هي رفع شأن طبقة اخرى ، هي الطبقة العاملة . وهذه المهمة لا تعني تقوية اي نوع من « الدول القومية » بل تقوية دولة اشتراكية ، اي دولة اممية. فكل ما من شأنه تقوية هذه الدولة يساعد بالتالي على تقوية الطبقة العاملة العالمية كلها .

فاذا لم ينجح ما ابذله من جهد ، لرفع شأن الطبقة وتقوية دولتها الاشتراكية ، نحو تقوية الطبقة العاملة وتحسين وضعها فساعتبر حياتي بدون هدف .

ستالين في مقابلته للكاتب الالماني اميل لودويج في ١٩٣١

لنتعلم من حياة ستالين

بقلم : سونغ تشنغ لنغ



ان لستالين فطنة شاملة تمتزج بالتواضع . فهو لا يأخذ في الحسبان قوته الخاصة بل قوة العاملين في بلاده وفي العالم كله . انه يرى مشاكلهم وطاقتهم . فقد تعلم من كلا الامرين واسترشد بها في كل قرار اتخذه . كان يعتبر الاولى مشاكله الخاصة اما الثانية فقد ناضل دائما لتحقيقها .

ان حياة هذا الرجل ، يوسف فيسيريانوفيش ستالين ، مواصل سبيل لنين ومعلم الشعوب وتلميذها لحقيقة بأن ندرسها باهتمام وعناية .

فهي المرشد لنا في التغلب على الصعوبات وهي دروس قيمة لتحقيق فكرة ان العمل خلاق وان اولئك الذين يعملون لهم الحق في العالم .

انها حقيقة اساسية تتعلق بالحاجة الى حزب من الشعب قائم على اسس تعاليم ماركس وانجلز كما طورها رجل الشعب العظيم لينين .

ارى الشمس تشرق من وجهه وما بين اثوابه تجنح



للشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري

احن الى شبح يلمح … بعيني الطبافه تمرح

ارى الشمس تشرق من وجهه … وما بين اثوابه تجنح

كأن بريق المنى والهنا … بعينيه عن كوكب يقدح

كأن غديراً فوق الجبين … عن نفسه في غد ينضح

كأن الغضون على وجنتيه … يكن بها نغم مفرح

احن اليه بليغ الصموت … معانيه عن نفسها تفصح

كأن الامور بمقياسه … تقاس فتؤخذ او تطرح

يداعبني اذ تجد الخطوب … فأمزح منها كما يمزح

يشد جناني بعزماته … ودمعي بيمانه يمسح

ويطرقني كلما راودت … ضميري فاحشة ترشح

وكدت اطاح باغرائها … فأحدو ركائب من طوحوا

وقد اوشك الصبر ان ينتوي … ويكسره المبهض المترح

فيرفع وجهي الى وجهه … ويقرأ فيه ويستوضح

فأرجف رعباً كأن الحشى … تخطفه اجدل اجدح

وافحم من نظرة انني … لشر فكرت به اصلح

وان ليس ذلك من ديدن … لمن همه عالم اصلح

رن الجرس رن !

تمثيلية بمشهد واحد مهداة الى الناصرة .

صاحب الفضيلة : بن غوريون
المنسنيور : روكاح

– المشهد –

صاحب الفضيلة – انت ايش ؟
المنسنيور – قديس ... وانت ؟
صاحب الفضيلة – صاحب طريقة !
المنسنيور – الطريقة المشائرية ؟
صاحب الفضيلة – لاٴ . الطريقة الكرباجية : هات يا ضرب وهات يا اصوات ! وانت عجائبك ايش يا بو العجايب ؟
المنسنيور – عجيبة الحرمان : حارمهم من الخبز هون ومن ملكوت السماوات بعدين . واللي ما يصدق كافر !
صاحب الفضيلة – يعني بتقطع تصاريح للجنة ؟
المنسنيور – سلامة فهمك يا بو فهمي . تشك بوست هون وتشك بوست هناك (نقطة مرور) .. وما انت فاهم !
صاحب الفضيلة – طيب انتسب !
المنسنيور – يعني ايش ؟
صاحب الفضيلة – يعني اصلك فصلك ، حسبك نسبك . فاهم ؟
المنسنيور – لا مش فاهم .
صاحب الفضيلة – يعني انا مثلا اذا زادها الشيوعيون وتخنوها من قبيلة بني أسد (وزأر) .
المنسنيور – بسيطة . وانا يا سيدي من قبيلة بني كلب (و...) .
صاحب الفضيلة – وان تذكروا شاعرهم الذي قال :
لا تقل اصلي وفصلي ابدا
انما اصل الفتى ما قد حصل ؟
المنسنيور – حرمان !! أنزل فيهم حرمان على زنزبيل دماغهم حتى ادوخهم ؛
صاحب الفضيلة – والشيوعيون ؟
المنسنيور – إحم إحم !
صاحب الفضيلة – مالك ؟
المنسنيور – انا عارف مالي ! هدول كفار وعجايبنا ما بتقطع فيهم . قطعوا ارزقنا الله يقطع تصاريحهم !
صاحب الفضيلة – لكان رن الجرس رن ، وحن على الماضي حن ، وفن وراي لسدي بوكر فن . والله او البنت انا كسوة الكعبة والبنت انت عباية بطرس الرسول ، ويحتنا طالعة . طالعة طالعة !

ألف عامل يتظاهرون بالناصرة مطالبين بالعمل والغاء نظام التصاريح

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اكثر من الف عامل تظاهروا في ساحة الكراجات هنا تحت شعارات وحدة الطبقة العاملة ، من اجل العمل او المساعدة الحكومية ، من اجل الغاء نظام التصاريح وفتح فروع للنقابات المهنية الهستدروتية من اجل ضم مكتب عمل الناصرة الى شبكة مكاتب العمل العامة ، واقامة مكاتب عمل في القرى ، ضد ارتفاع الاسعار الجنوني ، والضرائب الباهظة ومن أجل سفر مريح وباصات كافية وضد رفع اجور السفر ، وطرد العمال العرب من اماكن عملهم ومن اجل فتح مصنع دوبك ومعمل الكرتون بالناصرة .

وافتتح هذا الاجتماع التظاهري لكبير الاخ الياس نقولا عضو لجنة عمال حيفا ، وتكلم بعده الاخ اسحق داوود ثم تكلم الاخ شوقي مزبر عن لجنة الدفاع عن حقوق الشباب ، وطالب بادخال الشباب العرب الى النوعر هاعوفيد ، وباسم عمال يافة الناصرة تكلم الاخ وديع شحادة ، وعن عمال وعاملات مصنع دوبك تكلمت الاخت وردة شومر فدعت المتظاهرين للنضال مع عمال دوبك الذين قذف بهم اصحاب المصنع الى احضان البطالة والجوع . ثم تكلم الاخ توفيق سليمان عن عمال مصنع السجاير .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال مذكرات الى الدوائر المختصة لتلبية مطالب العمال العادلة .

نضال عمال المجدل يوقف فصل ٣٥٠ عاملا

المجدل – على اثر الاعلان عن فصل ٣٥٠ عاملا من عمال مصنع المواسير في المجدل ، عقد هنا يوم السبت الماضي اجتماع تظاهري كبير ، تقرر فيه ارسال وفد من رئيس البلدية ، وسكرتير مجلس العمال ، وسكرتير مكتب العمل ، واحد اعضاء لجنة عمال المصنع للقدس للاحتجاج على محاولة ادارة شركة المصنع لفصل العمال من العمل .

وقد سافر الوفد يوم الاثنين الماضي ، وقابل دوائر الحكومة المختصة فأعلنت هذه الدوائر عن ايقاف عملية فصل العمال .

وتحاول الآن ادارة الشركة بالتعاون مع زعماء المباي تفريق صفوف العمال بنشر الاشاعات التي تقول ان العمال الذين سيفصلون فقط هم العمال غير الدائمين ، او العمال الذين تزيد اعمارهم عن ٤٠ سنة الى غير ذلك من الاشاعات . وقد وزع الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي في المجدل منشورا ، دعوا فيه العمال في المصنع الى المحافظة على مكان عملهم ومورد رزقهم الوحيد ، والنضال مع كل العمال في المجدل لايقاف عمليات الفصل ، ودعا المنشور ايضا سكان المجدل لتأييد عمال مصنع المواسير في المجدل في نضالهم العادل .

المباي يحرم مستخدمي الهستدروت من علاوة العائلة

تل ابيب – باكثرية اصوات المباي ومعارضة الحزب الشيوعي واليسار والمبام ، تقرر في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الغاء علاوة العائلة التي كانت متبعة بالنسبة لمستخدمي الهستدروت (الذين يبلغ عددهم ١٣٠٠) وتقرر دفع معاشات المستخدمين على اساس مهني ، وهذا مما يفقد عددا ضئيلا من المستخدمين ويسبب ضررا للاكثرية الساحقة منهم .

وقد طالبت الرفيقة استر فلنسكا مندوبة الحزب الشيوعي ، ان يستمر دفع علاوة العائلة ، كما كان في السابق واقترحت رفع المعاش الاساسي ، من ٦٠–١٠٠ ليرة ، ورفع علاوة العائلة من ١٠–١٥ ليرة لكل بنت او ولد .

في أم الفحم يهددون العمال بسحب تصاريحهم

ام الفحم – وقع العمال على عرائض احتجاج على تهديدات موظفي اتحاد عمال اسرائيل ومكتب العمل . فالعمال لارغامهم على الاشتراك في صندوق العمال والفلاحين .

ولكن المراجع العليا المختصة اعادت هذه العرائض الى اتحاد عمال اسرائيل ومكتب العمل ، فاخذ الموظفون يهددون كل عامل وقع على هذه العرائض بقطع التصريح عنه وحرمانه من العمل .

ان العمال في ام الفحم وقرى المثلث المختلفة يحتجون على تصرف المراجع العليا المختصة ويطالبون بالتحقيق في الامر .

● علمنا ان المدعوين نايف الاحمد ومردخاي هما اللذان قاما بتنظيم المقابلة التي استهدف بها التحري ، جر الرفيق محمود الى خيانة الجماهير والحزب ، ولكن مردخاي لم يحضر هذه المقابلة وحضرها مع رجال التحري فقط نايف الاحمد المذكور . كما ان احد مراد لم يكن حاضرا هذه المقابلة .

قراؤنا يكتبون

رفضت ان اكون جاسوسا للشرطة

وصلتنا الرسالة التالية بتوقيع جمعة محمد حسن زيادات :

انا الموقع ادناه ، جمعه حسن زيادات حامل هوية اسرائيلية رقم ٥٤٧٧٦٤ من قرية مقيبلة في المثلث اصرح بما يلي :

انا عامل ميكانيكي ، وصاحب تراكتور واملك ارضا مساحتها ٨٠ دونما من نتاجها كنت اقوم باود عائلتي وكذلك من حراثة اراضي في قضاء حيفا والناصرة ، وكنت احصل على تصريح لذلك .

وفي اواخر عام ١٩٥٣ وبينما كنت احرث في اراضي قرية صندلة مع ابن عمي احمد عبد الواحد ، واهمنا بجهرلان مع احمد سكان مقيبلة يدعى فياض حسن المصلح ، وضربوا ابن عمي (ببلطة) على رأسه وكانت الساعة ١١ ليلا . وقد نقل الى المستشفى الانكليزي في الناصرة وعولج وعلى أثر هذه الحادثة حقق معي بوليس العفولة (على يد الشاويش عبد برباره من عكا) وبعد ذلك أخذت لمدير البوليس بن يشاي في العفولة بحضور الضابط يوسف مزراحي المسؤول عن قلم الاستخبارات ، وفي هذه المقابلة طلب مني كل من بن يشاي ويوسف مزراحي ، ان اعمل كجاسوس مع البوليس ، وقد رفضت طلبهما باباء ، فاعطياني مهلة ١٠ أيام لاقرر نهائيا والا فسيعملان على سحب تصريحي . وبعد العشرة أيام ، ارسلا وراءي مع والدي واتهمانا باننا نهرب الذهب ، وتهدد يوسف مزراحي والدي وسحب تصريحه ثم قام الانباشي عبد الله الزهر باغراء والدي بالعمل مع البوليس فرفض ذلك

وكذلك سحب تصريحي نتيجة رفضي العمل كجاسوس مع البوليس . ولم يكتف البوليس بهذا بل اخذ يفرض علي جوا من الارهاب ، فداهم بيتنا منذ اربعة ايام ، واتهمني البوليس حمد المتجلي من العفولة بانني «حرامي» وزجني في سجن العفولة مع ثلاثة عمال آخرين يعملون على التراكتور لمدة اربعة ايام ، وارقفنا في سجن الناصرة يومين آخرين ، وضربنا في سجن العفولة على يد البوليس حمد المتجلي والانباشي غريب ، ثم اخلي سبيلنا على يد محامي في ٢٧ شباط ١٩٥٤ ، وقد خرجنا ، وفشل البوليس في تلفيق اي تهمة ضدنا .

شفاعمرو التي اوقفت بنضالها مشروع تسليم الماء لشركة ميكوروت

ستهب مناضلة ضد النهب المنظم الذي تقوم به البلدية

شفاعمرو – في اوائل هذا الاسبوع اعلن الحاكم العسكري هنا انه سيقطع تصريح كل شخص لا يدفع ٥ ليرات ضريبة مياه وانه لن يعطيه اي تصريح للخروج من منطقة الحكم العسكري . وقد اثار هذا الاعلان استنكار السكان الذين يرون فيه محاولة من الحاكم العسكري والمجلس المحلي ، لسلب آخر بروطة من جيوبهم ، دون النظر لوضعهم الاقتصادي السيء على اثر ازمة البطالة ، وبسبب سلب آلاف الدونمات من اراضيهم .

ويذكر القراء انه قبل نصف سنة ، حاول المجلس المحلي ان يجمع من سكان القرية مبلغ ٥٠ ألف ليرة لدفعها لشركة (مكيروت) المياه ، وفرض ضريبة ٥ ليرات على كل نفر ، مما اثار احتجاج السكان ، فعقدت الاجتماعات الشعبية التي نظمها فرع الحزب الشيوعي في القرية ، والتي طالبت بالغاء الضريبة المفروضة ، لان من واجب الحكومة والسلطات ايصال المياه للقرية . ويذكر القراء ايضا ان الحاكم العسكري في محاولة لارهاب السكان اعتقل اثنين من اعضاء الحزب الشيوعي في القرية اعتقالا اداريا وقدمهما بعد ذلك الى محكمة عسكرية ، حكمت على احدهما بالسجن شهرين ، وعلى الآخر بالسجن لمدة ثلاثة اشهر . ولكن البلدية على اثر ضغط السكان اضطرت الى التراجع عن جبي الضريبة .

والآن يحاول الحاكم العسكري مرة اخرى اجبار السكان على قبول هذا المشروع وتحمل نفقاته في وقت يشعرون فيه بوطأة البطالة والجوع . ولكن السكان في القرية يهبون مرة اخرى للدفاع عن كرامتهم ولصيانة حقوقهم فقررت المنظمات الشعبية في القرية ، ارسال وفد الى المجلس المحلي والطلب منه ايقاف جمع الضريبة حالا ، وفي حاله رفضه العمل لايقاف هذه الضريبة فسيطلبون استقالة المجلس المحلي واجراء انتخابات جديدة .

وقد وزع الحزب الشيوعي في القرية منشورا فضح فيه مؤامرة البلدية والحكم العسكري ، وطالب السكان بالعمل الموحد من اجل الغاء هذه الضريبة ومن اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي جديد يعمل لمصلحة السكان لا لمصلحة الحكم العسكري .

ودعا المنشور السكان لارسال الوفود وبرقيات الاحتجاج الى كل الجهات المسؤولة . كما طالب بتأليف لجنة شعبية لتنظيم النضال لتحقيق هذه المطالب .

وفي النهاية دعا المنشور السكان للنضال لالغاء كل قيود التنقل التي تسبب حرمان العمال العرب من وسائل العيش وتمنع الفلاحين من الوصول والمحافظة على اراضيهم .

يافة الناصرة تناضل ضد الضرائب الباهظة

يافة الناصرة – بمساعدة المخاتير ولجنة المعارف المعينة من أجراء الحكم العسكري ، يقوم جباة الضرائب بتحصيل ما يسمونه «ضريبة المعارف» من اهالي القرية هنا ، مستعملين احط انواع الارهاب ومتوعدين الجماهير بأنهم ان لم يدفعوا الضريبة ، فإن قوة من البوليس ستطوق القرية وتحصلها بالقوة .

ونظراً للازمة التي يعانيها السكان بسبب البطالة المتفشية بينهم وبسبب مصادرة اراضيهم وقطع التصاريح عنهم ، لم يتمكنوا من دفع هذه الضريبة المجحفة . فما كان من المخاتير واعضاء لجنة المعارف المعينة إلا ان أخذوا يتجولون على بيوت القرية بيتاً بيتاً ، يسلمون لكل عائلة إنذارا بالدفع الفوري ، وإلا فالحجز على اموالهم .

وكشفوا عن نواياهم الخبيثة ، وظهروا كاعداء ألداء لاهالي القرية ، عندما طلبوا هذه الضريبة من علي يونس صالح من أهالي معلول واللاجيء في القرية ، ورفضوا ان يوقعوا له على استرحام لتقديمه الى دائرة المالية بالناصرة لاعفائه من الضريبة ، مع العلم انه يعيل اربعة أنفار ، وهو مريض منذ ستة اشهر ويعالج على حساب دائرة الشؤون الاجتماعية .

وقد اظهر اهالي القرية اشمئزازهم الشديد من المخاتير ولجنة المعارف المعينة اجيرة الحكم العسكري وهم يطالبون بايجاد مجلس محلي منتخب يسهر على مصلحتهم .

وقد اجتمعت اللجنة الشعبية هذا الاسبوع ودرست مواضيع عديدة تهم اهالي القرية وقررت ، جمع التواقيع على عريضة تتضمن مطالب اهالي القرية وتأليف وفد من اهالي القرية لنقل هذه العريضة الى رآسة الكنيست ، والطلب باجراء انتخابات دمقراطية لمجلس محلي في القرية . وقررت اللجنة الشعبية ايضاً تشديد النضال في سبيل تسليم اراضي اللاجئين في القرية لاصحابها لاستثمارها بدلا من تأجيرها لاناس آخرين من اجراء الحكم العسكري ، والنضال في سبيل ارجاع القسم الذي لا يزال مصادرا من اراضي القرية لاصحابه ، والسماح لاهالي القرية بالذهاب الى المرج لزراعة اراضيهم بدون تصريح .

طلاب اسرائيل يحيون طلاب البلاد العربية

القدس – وزعت لجنة السلام في الجامعة العبرية منشوراً قالت فيه : ان الطلاب في اسرائيل يرسلون تحية اخوية الى الطلاب المناضلين من اجل السلام في بغداد ، واخوانهم الطلاب في البلدان العربية الأخرى .

وقالت ان نضال طلاب السلام في العراق والبلدان العربية من اجل السلام يشجع النضال في اسرائيل لاجل اجراء مفاوضات صلح مباشرة ، بدون وسطاء وبدون شروط سابقة .

وهكذا يعلن طلاب السلام في اسرائيل تضامنهم مع طلاب السلام في البلدان العربية ، الذين يتظاهرون من اجل السلام في الشوارع ، ويتعرضون الى رصاص البوليس كما تعرض له الطلاب في بغداد عندما كانوا يهتفون «نريد السلام مع شعب اسرائيل الشقيق» .

اين تخفيض قيود التنقل ؟

نحف – في الوقت الذي اعلن فيه عن الغاء تصاريح السفر بين القرى العربية في منطقة الحكم العسكري في الجليل ، اعتقلت شرطة ترشيحا اثنين من سكان نحف بتهمة دخولهما الى قرية البقيعة بدون تصريح ، وبعد مضي يوم من اعتقالهما اطلق سراحهما بكفالة تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة .

نضال مثمر

حولون – على اثر مقابلة وفد من العمال العاطلين عن العمل هنا لدوائر الحكومة في القدس رصد لعمال حولون ١٨٠٠ يوم عمل اضافي و٥٠ مكان عمل للعمال المهنيين . وقد جاء هذا نتيجة لنضال عمال حولون من اجل العمل .

فانضرب على ايدي مفرقي صفوف السكان

معبرة الطيرة الجنوبية – قبل مدة قصيرة حصل شجار بين اصحاب المقاهي في المعبرة (من بغداد) وبين جماعة من سكان الموصل ، فجرح ثلاثة اشخاص وكانت جراح احدهم خطرة . وقام اعوان المباي باستغلال هذا الحادث لتفرقة السكان والهائهم عن المطالبة بالعمل واصلاح حالتهم ، وقد اصدر الحزب الشيوعي منشورا دعا فيه السكان للضرب على ايدي اعوان الرجعية ومفرقي الصفوف ، وقابل السكان هذا المنشور بالتأييد والتشجيع .

شركة الكلس تغتصب حقوق عمال الفريديس

الفريديس – منذ اكثر من سنة ، نسقت شركة «مفعال سيد» للكلس اكثر من ستين عاملا من الفريديس ، وام الفحم ، والناصرة – بعد ان خدم اكثرهم ما بين سنة واحدة وخمس سنوات ، دون ان تقدم لهم نذارات بانهاء خدماتهم ، او ان تدفع لهم المكافئات التي يستحقونها وبدل ايام الاعياد السنوية ، والاذن الذي حرموا منه اثناء خدماتهم .

وفهمنا ان هؤلاء العمال سيرفعون قضيتهم الى دائرة وزارة العمل والهستدروت ، للتدخل المباشر في سبيل تلبية مطالبهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – الرملة

يوم السبت ٦–٣–٥٤ الساعة ١٠ صباحا «في قاعة سينما ايلون»

– يقيم –

احتفـــــالا جماهيريـــــا

بمناسبة سفر الوفد الاسرائيلي للاشتراك في المؤتمر الثاني عشر للكومسومول

ويشترك في الاحتفال الرفيق موشه بورشطاين
السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية

في البرنامج : فيلم ، جوقة «دمتروف» ، قصائد وغيرها .

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

أمر وزير الدفاع بحجز المواطنين العرب في الجليل في ٣ غيتوات

حيفا — مكتب الاتحاد — حق الامر المودع في مكاتب الحاكم العسكري في الجليل وجه ضربة قاصمة لحجة «الامن» الكاذبة التي وراءها تتستر حكومة شاريت ودكاح لفرض الاحكام العسكرية واضطهاد الاهلين العرب وسلب اراضيهم والحيلولة دون اللاجئين والعودة الى قراهم المتروكة.

فهذا الامر يحدد مناطق الحكم العسكري ثلاث مناطق: (١) المنطقة الوسطى وتمتد من ترشيحا والبقيعة وبيت جن والرامة والمغار وعيلبون شرقا ودوريه جنوبا وشفاعمرو وكفرياسيف غربا و(٢) منطقة الحدود ولا يجوز دخولها الا بتصريح من القائد العام و(٣) ومنطقة ثالثة وتبعد عن الحدود ٥ كيلومترات وتشمل فسوطه ومعليا وحرفيش ولا يجوز دخولها الا بتصريح من الحاكم العسكري.

وسكان المنطقة الوسطى (١) يستطيعون التجول بحرية داخل مناطقهم فقط.

ومما له دلالة على المؤامرة التي تستهدف سلب الاراضي والحيلولة دون اللاجئين والعودة الى قراهم واراضيهم ان هذه المنطقة الوسطى تشمل نقاطا عديدة تعتبر بموجب القانون، مناطق مغلقة لا يجوز الدخول اليها الا بتصريح. وهذه النقاط هي قرى الدحي، الطيبة، الناعورة، دنون، كفرمندا، عين، سولم، والشيخ داوود، شعب، طمرة، مضارب عرب الزبيدات والحجيرات والحلف والعمرية، طبعون، دار عبد الحليم (مركز بوليس نهلال) عمقة، الكويكات، الغابسية، الدامون، ميعار، البروة وصفورية وغيرها وغيرها. واهل هذه المنطقة يستطيعون الخروج الى المنطقة الوسطى دون تصريح بينما دخول سكان المنطقة الوسطى الى هذه المنطقة لا يكون الا بتصريح..

كل هذا بالاضافة الى ان سكان المناطق الثلاث لا يستطيعون ترك مناطقهم الا بتصريح من الحكام العسكريين.

اما منطقة المثلث فسلاها تزرح تحت اشد اغلال الحكم العسكري، والتجول فيها ممنوع في الليل بعد التاسعة وكذلك التجول في الطرقات منذ الساعة السادسة مساء محظور ايضا.

وقد اثار تعيين نقاط مغلقة في المنطقة الوسطى اشد الاستنكار والاحتجاج من السكان الذين يرون فيه مؤامرة يستهدف سلب اراضيهم وعزلهم في غيتوات مظلمة جديدة. ولهذا يتصاعد النضال في هذه المناطق ضد الحكم العسكري كله الذي يؤلف الشكل الرسمي لسياسة الاضطهاد القومي ضد السكان العرب.

سكان طمرة يحتجون على موظف التصاريح

طمرة - رفع عدد من سكان القرية هنا على عريضة موجهة الى وزير الدفاع، ونسخة عنها الى الكتلة الشيوعية في الكنيست يعبرون فيها عن احتجاجهم على تصرف موظف التصاريح في شفاعمرو المدعو شكري مبارك.

فهذا الموظف ظهر تحيزا واضحا في منح التصاريح يضايق طالبيها بشتى السبل وفي هذا الاسبوع رفض تجديد تصريح سيدة مريضة وزوجها، وهما شفيق موسى كنعان وزوجته ليتمكنا من عيادة طبيب في حيفا.

وكثيرا ما يتحمل المواطن مشقات السفر الى شفاعمرو والانتظار للحصول على التصريح حتى يأمر حضرته بالرفض.

وطلب السكان في عريضتهم التحقيق مع هذا الشخص ووقف تصرفاته السيئة.

المباي يسعى لتوحيد اجرائه في مجلس كفر ياسيف

كفرياسيف - كان من المقرر ان يعقد مجلس كفرياسيف المحلي الجديد اولى جلساته اول امس الاربعاء لانتخاب رئيس له ومن اولى اعماله ولكن تغيب رئيس المجلس السابق ني بني وعضو قائمته لآخر بحجة المرض ادى الى تأجيل عقد الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

وجدير بالذكر ان مفاوضات كانت قد جرت بين الكتلة الشيوعية في المجلس وبين ني بني والمبام وعضو قائمة «الحياد» درجا جريس لاقامة ائتلاف دمقراطي وعلى الرغم من ان ني بني قد وافق تماما هذه المفاوضات على البرنامج الذي اقترحه الشيوعيون ووافق عليه عضو المبام، فان ني بني قد قام بمفاوضة قائمة اتحاد عمال اسرائيل المبائية عن طريق ابا حوشي المبائي رئيس بلدية حيفا، لاقامة ائتلاف رجعي. ولكن معارضة عضو قائمة «الحياد» في ان يكون نائبا للرئيس من الدرجة الثانية، وسليم شحادة نائبا للرئيس من الدرجة الاولى، قد عرقلت هذا الائتلاف المعادي لمصلحة السكان.

ان تذبذب ني بني ومبالاته للمباي واستخذائه له قد عرقل قيام ائتلاف دمقراطي داخل المجلس.

وسكان كفرياسيف اليوم مدعون للوقوف بالمرصاد امام محاولات اقامة ائتلاف رجعي والالتفاف حول ممثليهم الحقيقيين، الشيوعيين، في النضال لمصالح قريتهم ومستقبل اطفالهم.

ستالين قال لنا (بقية)

الاستعمارية نفسها، واخذت مشاريعها للتضامن ضد الاتحاد السوفياتي تنهار وتتفكك، وظهر التناحر على اشده بين المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في اوروبا وفي الشرق الاقصى وفي الشرق الاوسط - تذكرنا ان ستالين كان ثاقب النظر الى اقصى حد عندما نبهنا: «ان اصطراع الاقطار الرأسمالية على الاسواق ورغبتها في سحق منافسيها، قد برهنا عمليا على انها اقوى من التناقضات بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي».

فما اسخف المتقولين الدساسين في ادعائهم ان سياسة الاتحاد السوفياتي قد تغيرت بوفاة يوسف ستالين. ان اسس هذه السياسة لا يمكن ان تتغير، لانها مبنية، كما بني النظام الاشتراكي نفسه، على نفي الاستغلال والاضطهاد القومي والاستعباد الاستعماري. ولان الذي يضع هذه السياسة وينفذها ليس فرداً من الافراد بل الحزب الذي يصنع الجبابرة والرجال الافذاذ، يصنعهم على صورته: الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

قال مالنكوف: «بالنسبة الى الحكومة السوفياتية، الينا جميعا، الى الشعب السوفياتي، فان صون السلام وأمن الشعوب ليسا قضية تكتيك او مناورات دبلوماسية. فان صون السلام وأمن الشعوب هما خطنا العام في مجال السياسة الخارجية».

او لم يقل هؤلاء المتقولون الدساسون، بعد وفاة لينين: بوفاته ستتخلى الحكومة السوفياتية عن بناء الاشتراكية؟ مما لا شك فيه ان ستالين، في حياته الحافلة، جعلهم يتخلون، لا عن هذا الوهم فقط، بل عن وهم آخر: عن وهم الانتحار ضد الدولة الاشتراكية الاولى في العالم. ومالنكوف، على قيادة حزب لينين وستالين، يواصل القضاء على البقية الباقية من هذا الوهم، ... الا..

لقد قال لينين، في حياته ممثلا

ورمزاً للحزب الذي استطاع، لاول مرة في التاريخ، ان يكسر سلسلة نظام رأس المال والاستعمار وان يثبت للكادحين في العالم اجمع ان امل الخلاص لم يتلاش وان الحياة على هذه الارض يمكن ان تكون اجمل واشرف وافضل.

وعندما علقت الشعوب المعذبة انظارها بستالين، علقتها بهذا الحزب الذي احيا آمالها وعلمها النضال بثقة وبتفاؤل.

وعندما مات ستالين ادركت الشعوب ان هذا الحزب لم يمت، وان الحزب الذي انتج ستالين ينتج امثاله حتما. لقد كان ستالين، في حياته، رمزا لهذا الحزب الذي صدقت رسالته وانتصر في كل معركة ولم يقل كلمة الاونفقت.

إننا نذكر ونذكر ونعدد ونعدد الوعود الكثيرة التي وعدها ستالين، باسم حزبه، وتحققت كلها. ولكننا نريد في الذكرى الاولى لوفاة هذا المعلم العبقري ان نذكر باطمئنان وبحبور كلمته الاخيرة لنا جميعا، لكل الشيوعيين في العالم اجمع، قبيل وفاته:

«هناك كل ما يدعو الى الوثوق بنجاحات وبانتصار الاحزاب الشقيقة في البلدان التي يسيطر فيها نظام رأس المال».

لقد عنانا الرفيق ستالين بهذا الكلام ايها الرفاق، ايها الكادحون في مدننا وقرانا، في معابرنا واحيائنا، يا كادحي تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة: ستالين عنانا بهذا الكلام. وكل كلمة قالها ستالين تحققت كما تذكرون، ووعود ستالين في ايد امينة بعد وفاته كما ترون. لنناضل، اذن، واثقين من نجاحنا، فستالين يعرف ما يقول!

الخلود لذكرى قائد العمال والفلاحين يوسف فيساريانوفتش ستالين.

النصر لعلم ماركس وانجلس ولنين وستالين

الى الابد مع الاتحاد السوفياتي ضمانة انتصارنا وبرهان تحررنا القريب

الوضع في سكنة (أ)

معبرة سكنة (أ) - بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل ٢٠٠ عامل، والعمال الذين يشتغلون يعملون مدة ١٢ يوما في الشهر وباجرة الطوارئ (٣٠٠٠ ليرة في اليوم) وبشروط صعبة جدا.

وقبل مدة ارسل حوالي ١٥ عاملا للعمل في مركز شرطة بيت دجن باجرة الطوارئ للعمل في اعمال البناء الصعبة تحت مراقبة الشرطة. وعندما طالب احد العمال باجرة ٦٨٠ ٦ ليرة لليوم الواحد كما هي اجرة عامل البناء قام الضابط المسؤول وطرد العمال بعد مضي ساعتين من عملهم.

وتحاول شركة عمدار، ارهاب السكان لدفع ايجارات السرائف المرتفعة (٤٠٥٠٠ ليرة للسرائف) والسكان يطالبون بتخفيض اجرة السرائف، وبناء مطابخ بجانبها كما هو مسجل في عقد الايجار.

وتنتشر الامراض بسبب البرد والامطار والسكن غير الانساني وعدم الاهتمام بصحة السكان وتملأ الاوحال والمزابل الطرقات.

وسكان المعبرة يطالبون بانتخابات بلدية شعبية تلبي طلبات السكان، ويطالبون بنصب تلفون في المعبرة وبتوظيف طبيب خفر ليلي وايجاد سيارة اسعاف.

ذكرى مرور سنة على وفاة ستالين

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ذكرى وفاة ستالين اجتماعا شعبيا في قاعة سينما امير بالناصرة يوم السبت الموافق ٦-٣-٥٤، الساعة ٥ بعد الظهر، يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست

توفيق طوبي

اعلان

اعلن بهذا ان رخصتي تاجر مفرد رقم ٢١٠٩ بأسم فضل توفيق الحامد قد فقدت وان مكان لعمل المسجل فيها هو شارع ٧٠١ الناصرة وهي قد اعطيت لي من قبل دائرة التجارة والصناعة فرع المؤن في اللواء الشمالي يوم ٢٩-٥-١٩٥٠ حسب مرسوم التجارة وتخزين وانتاج (مؤن) لسنة ١٩٤٩. عند نشر هذا الاعلان تكون الرخصة المذكورة لاغية وملغية.

الرجاء ممن يجدها ان يرجعها لدائرة التجارة والصناعة فرع المؤن في اللواء الشمالي

فضل توفيق الحامد

مظاهرات واصطدامات دموية في السودان على أثر زيارة نجيب

الخرطوم - اثناء زيارة نجيب للسودان لحضور حفلة افتتاح البرلمان السوداني الجديد، نظم حزب الامة مظاهرات اصطدمت بالذين جاءوا لاستقبال نجيب في المطار ورجال الشرطة فقتل ٣٠ شخصا من المتظاهرين والشرطة وبينهم مدير البوليس البريطاني في السودان وجرح اكثر من مئة شخص واعتقل مئات اخرون.

وعلى اثر هذه الحوادث غادر نجيب السودان وتأجلت حفلة افتتاح البرلمان الى ١٠ آذار الحالي.

وفي اذاعة له من راديو القاهرة اتهم نجيب الحاكم البريطاني العام في السودان، روبرت هاو، بتنظيم هذه المظاهرات والاصطدامات الدموية التي جرت.

وتحتد الازمة بين حكومة السودان التي يرأسها اسماعيل الازهري وبين الحكومة البريطانية. فحكومة السودان اتهمت الحاكم البريطاني العام بالمساعدة على تنظيم المظاهرات. ونفى الازهري الاشاعات التي زعمت انه ينوي الاستقالة. وكتبت الصحف المصرية ان حكومة السودان قد عارضت في الخطوة التي قام بها الحاكم البريطاني بفرض الاحكام العسكرية في البلاد.

الهند ترفض «المساعدة» الاميركية وتطالب بطرد «المراقبين» الاميركيين

نيودلهي - اعلن جواهر لال نهرو، رئيس الحكومة الهندية، من على منصة البرلمان الهندي، وفي وسط عاصفة من التصفيق، ان بلاده ترفض رفضاً باتاً «المساعدة» العسكرية الاميركية التي اقترحت اميركا تقديمها للهند.

واعلن نهرو ان الهند لا يمكن ان ترى في اميركا دولة محايدة في النزاع القائم بين الهند والباكستان حول قضية كشمير، وقد طالب نهرو بطرد جميع المراقبين الاميركيين الموجودين في كشمير.

وبين نهرو في خطابه امام البرلمان ان المحادثات الفردية بين اميركا والباكستان، والاتفاق الذي عقد بينهما هو في الواقع حلف عدواني كما بينت الحوادث المشابهة في المدة الاخيرة - وان هذه الاتفاقات العسكرية تعتبر خرقاً صريحا لميثاق هيئة الامم المتحدة، وانها تعرقل تسوية القضايا المختلف عليها في الشرق الاقصى، وتهدد السلام.

وكتب مراسل نيويورك تايمز من لندن، ان حكومة بريطانيا قلقة من المساعدة الاميركية العسكرية للباكستان.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية معلقا على رفض الهند للمساعدة الاميركية العسكرية بأنه كان جافاً وفي لغة غير عادية، وزعم ان ايزنهاور لم يتقدم الى الهند لقبول المساعدة ولكنه ذكر في رسالته الى نهرو بأنه، «سينظر بعطف كبير في تقديم «المساعدة» اذا طلبتها الهند».

اما فيما يتعلق بطرد المراقبين فقال الناطق ان على الهند ان توجه طلبها هذا الى هيئة الامم المتحدة.

سكرتير مكتب العمل في زكرون يستخدم الزعران لارهاب العمال

زكرون (ب) - يوجد في غرفة زوير سكرتير مكتب العمل في (رامات غان) جماعة من الزعران الذين مهمتهم الاعتداء على العمال المطالبين بالعمل وضربهم.

ففي يوم الثلاثاء الماضي دخل العامل ساسون كوهن العاطل عن العمل منذ خمسة اشهر الى غرفة زوير مطالبا بالعمل، فانهال عليه الزعران بالضرب المبرح. وعلى اثر الصراخ تدخل العمال الموجودون في الخارج واخرجوا الزعران من الغرفة.

وهذه ليست المرة الاولى التي يستعمل فيها زوير الضرب ضد العمال، والعمال يحتجون على هذه الاعمال الوحشية، ويطالبون بايقافه عند حده

الاحتفالات الشعبية لذكرى تأليف الجيش السوفياتي

حيفا - مكتب الاتحاد - بمناسبة عيد الجيش السوفياتي السادس والثلاثين نظمت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعات شعبية في المدن الرئيسية واماكن مختلفة من البلاد وقد حضر هذه الاجتماعات ممثلو السفارة السوفياتية في اسرائيل، وكانوا يقابلون بعاصفة من التصفيق الحاد.

ففي الناصرة عقد اجتماع احتفالي كبير، حضره اكثر من ١٥٠٠ شخص، واستقبلت الجماهير المحتشدة في قاعة سينما «أمير» ممثلي السفارة السوفياتية بعاصفة من التصفيق.

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع العصبة في الناصرة الرفيق خليل خوري ثم تكلم المحامي حنا نقارة عضو مركز العصبة في اسرائيل، فتحدث عن الاعمال المجيدة التي قام بها الجيش الاحمر، وخصوصا في الحرب العالمية الثانية، وعن بطولته في القضاء على الجيش النازي وتحرير شعوب اوروبا، ثم تكلم عن سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية، وعن اقتراح اندريه فشنسكي في مجلس الامن من اجل مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وسوريا، بدون تدخل الاستعمار.

وفي الحفلة التي اقيمت بعد الاجتماع على شرف ممثلي السفارة السوفياتية والخطباء، قدمت شبيبة الناصرة باقة من الزهور الى ممثلي السفارة السوفياتية تعبيرا عن صداقتهم مع شبيبة الاتحاد السوفياتي.

وفي حيفا عقد اجتماع شعبي في سينما «عدار» تكلم فيه المهندس اسرائيلي، سكرتير فرع العصبة بحيفا، وفوجل، وقد حضر الاجتماع ايضاً ممثلو السفارة السوفياتي، وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي.

وقد عقدت اجتماعات اخرى في تل ابيب، والرملة والقدس ورامات غان وغيرها، وقد عبرت الجماهير في هذه الاجتماعات عن حبها العميق للجيش السوفياتي حامي السلام في العالم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يوم الجمعة ١٢-٣-٥٤ الساعة ٥ مساء

في نادي شارع الخوري بحيفا

اجتماع الاكتيف القروي

مناطق المثلث، الناصرة، حيفا، وعكا

تنظيم الحزب - نضال الفلاحين

حرية التنقل

تهنئة

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في باردس كانس يهنئون الرفيق يعقوب اسحق ودالية بمناسبة ولادة ابنهما افرايم

فقدان هويات

وديع جريس ضو من الرامة هوية رقم ٦٧٧٢

مريم خليل شحادة من عبلين هوية رقم ٣٩٧٤٩

سامي الياس الداموني من شفاعمرو هوية رقم ٣٩٤٢٥

محمد اسماعيل الخليل من الناصرة هوية رقم ١٠٢٧٨٩

اعادة نجيب (بقية)

ولكن هذه المساومة لم تكن لا في مصلحة نجيب الذي جرد من كل صلاحياته ولا في مصلحة عبد الناصر ولا اسيادهما البريطانيين والاميركيين، بل هي قد فتحت عيون الشعب على خيانة هذه الطغمة الحاكمة وعلى مؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين ودفعت نضال الشعب المصري الى مرتبة اعلى حتى اضطر نجيب وزمرته الى الاعلان بأنهم سيعيدون الحياة الدستورية وانهم قد اقاموا لجنة لوضع دستور جديد لاجراء انتخابات في وقت ليس ببعيد.

ولكن هذه «الحلول» والمناورات التي يقوم بها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون مع الطغمة الحاكمة في مصر لن تنقذهم من نقمة الجماهير الشعبية التي يتصاعد نضالها ويتسع من أجل التحرر والجلاء والدمقراطية.

المناداة على مرشحين (بقية)

شأن غيرهم، يعرفون ان الذي دافع ويدافع عنهم هو الحزب الشيوعي والسائرون مع الحزب الشيوعي. والعبرة ليست في «ابن الحارة» و«والوجه الجديد»، بل في الواقع الذي جربه الناس.

وبلغنا أن المفاوضات ما زالت مستمرة مع رئيس البلدية الحالي، يوسف الفاهوم لانزاله الى المعركة، جنبا الى جنب مع القوائم المقترحة.

وتدور الاشاعات حول انزال قائمة للروم الارثوذكس يرأسها امين جرجورة واديب حلاق ويعقوب فرح وختمها مصباح رمضان وقسطندي معمر ويتساءل الناس عن مدى المغامرة التي يقوم بها امين جرجورة اذا قبل بهذا العرض من موظفيه السابقين (حزب مباي) لنزل مع الاجراء المكشوفين حتى الآن.

وامر واحد يشغلون انفسهم به هو ترتيب القوائم، فعلى ماذا يركنون في دعايتهم الانتخابية... وهم المتفوخون كبرياء والمستميتون في كل سبيل يدر الارباح ويخدم المصلحة الشخصية. هكذا قال تاجر صغير في السوق: «اتباع القوائم الطائفية يقولون سأصوت مثلا ليعقوب فرح، او لسيف الدين، او للباس السروجي... اما نحن فنقول سأصوت للحزب الشيوعي الاسرائيلي لا لاشخاص وافراد».

اما حزب مبام فالفوضى ضاربة فيه اطنابها، والخلاف على اوجه بين اللجنة المركزية التي ترشح بولس طنوس وبين افراده. وقد بلغنا أن الحزب يشتري المرشحين لقائمته المصوتين له بسعر اعلى من العلت والحيزة في كفرياسيف، فقد فهمنا انه سيبيع لبعض اغنياء حارة الشرقية خمر فانا باسعار منخفضة وليبيعوها هم بارباح وفيرة. كما فهمنا انه اتصل مع محمد سليم الحامد من الحارة الشرقية ليقوم بالدعاية له ولينزل في قائمته، والمذكور عمل في انتخابات الكنيست الاولى والثانية لقائمة «يد» خدمة للحكم العسكري، وما ادرانا، فقد يكون المذكور قد انقلب من داعية المباي الى «صهيوني طلائعي نوري» شأن قادة حزب مبام.

وبينما يسود التفسخ والتعفن هذا المعسكر يزيد تأييد الجماهير لحزبها الشيوعي الذي كان دائما وسيظل الى جانبها.

وقد عقد مؤتمر للجان الاحياء الشعبية مساء الثلاثاء الموافق ٢-٣-٥٤ بحث فيه وضع الناصرة الآن وصدر الاجتماع بنداء لجماهير الناصرة، يدعوهم فيه الى وحدة الصفوف وتأييد برنامج الحزب الشيوعي والقائمة التي سينزل فيها وحذر من مؤامرات الحكم العسكري وتفرقة الصفوف على اساس طائفي، وقد لاقى هذا النداء قبولا حسنا لدى الناصريين.

وفي هذه الاثناء تزيد الاتصالات لتأليف قائمة شعبية للانتخابات تتألف من شيوعيين وغير حزبيين، تمثل رغبة الناصريين وتكون رمزاً للوحدة المخلصين من ابناء الناصرة.